

الإعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لبيتان
العدد الخامس والثلاثون، السنة التاسعة، المحرم ١٤٣٧ هـ، جريف ٢٠١٥ م

إعجاز الشفاء بالتراب



جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا
للعام الثالث على التوالي

توّج علومك المدنية بالعلوم الشرعية

تعلم جامعة الآداب والعلوم والتكنولوجيا AUL عن فتح باب التسجيل

لمنح شهادة

البكالوريوس في الدراسات الإسلامية

مدة الدراسة ثلاث سنوات بنظام الأرصدة

والتدريس بعد الظهر

و الأقساط مدروسة

٧٠٩٢٤١٦٥



للاستعلام والمراجعة



Registration

قسم الدراسات الإسلامية في الجامعة :

بيروت- الكولا، وإقليم الخروب- جدرا.





علمية - دينية - فصلية
تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لبنان

العدد الخامس والثلاثون - السنة التاسعة - خريف ٢٠١٥ م - ١٤٣٧ هـ

الإعجاز

جمعية علم وخبر ٢٧٩/٢٠٥/٢٠٠٥/تعديل ١٥٤/٢٠٠٧

الفكرس

٤ ص	أ.صلاح سلام	المجتمع المدني بحر وليس مستقماً
٦ ص	د. أروى ع. أحمد	إعجاز الشفاء في الريق والتراب
١٣ ص	د. محمد جميل الحبال	من كرامات الشهداء والصالحين حفظ أجسادهم
٢٩ ص	Hani Oubari	Galactic Gateway and Angels Ways of Ascension
٣٠ ص	د. محمد عمر سالم	الرؤى المنامية في الطب النفسي المعاصر
٣٧ ص	أ. خالد حنون	الاستقساء سنة والاستمطار اعتداء
٤٣ ص	د. عبد الدائم كحيل	رياضة المشي
٥٠ ص	أ. باسم علي	الرحمن علم القرآن: أم الكتاب الفاتحة
٥٢ ص	د. أحمد علي هجوان	حكيم الأندلس رائد الفضاء الأول
٦٤ ص	Peter C. Speers	The Holy Quran and Islam
٦٥ ص	محمد فرشوخ	لغة الجهل

رئيس التحرير: العميد الركن المتقاعد الدكتور محمد فرشوخ

العلاقات العامة: الأستاذ أحمد مختار الزاملي الاشراف الفقهي واللغوي: القاضي المهندس أسامة منيمنة

الهيئة الإدارية لـ «منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة» في لبنان:

الرئيس والمدير المسؤول: ع.ر.م. د. محمد فرشوخ	نائب الرئيس: الأستاذ باسم علي
أمين السر: الأستاذ بهيج مومنة	أمين الصندوق: الأستاذ أحمد مختار الزاملي
المحاسب: الأستاذ زهير الجندي	مستشار: الأستاذ صلاح سلام
مستشار: النقيب د. غسان رعد	مستشار: د. خالد حسين

توزع هذه المجلة مجاناً
الإخراج والطباعة: مطابع اللواء
صدر هذا العدد بدعم من إدارة جريدة اللواء
وبمؤازرة علمية من الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

للمساهمة في توسيع انتشار هذه المجلة
التبرع لدى بنك عودة رقم الحساب:
878 074 461 002 062 01

المجتمع المدني بحر وليس مستنقعا

خيطة دقيقة يفصل بين الحق والباطل، يميّزه أهل الحق ويتجاهله أهل الباطل. المجتمع المدني قوة هادئة كامنة في الضمائر الحية وعند أصحاب الهمم العالية، يقرّها كل قانون، وتشجع عليها كل شريعة مطهّرة، تصون العدل وتدافع عن الحقوق وتعارض الظلم وتطالب بالمحاسبة.

احتلت في شريعتنا الغراء مكاناً سامياً، واجه بها الحباب بن المنذر بكل أدب نبي الله ورسوله قبيل المعركة، فقال: يا رسول الله أهو منزل أنزلك الله أم هو الرأي والمكيدة؟ فنزل رسول الله عند قوله وعمل برأيه.

وسار الخلفاء الراشدون على النهج ذاته فقال أبو بكر للناس: أطيعوني ما اطعت الله فيكم، فإن لم أفعل فليس لي عليكم طاعة. ووقف في وجه عمر رجل سأله وسأله من أين له القماش الزائد في عباة الطويلة. وعارضته امرأة لما وضع سقفاً لمهر النساء فقالت: ليس لك ذلك يا ابن الخطاب.

ولما تولّى الإمام علي الخلافة في ظروف قاسية اختلطت الحرية بالفوضى وتغلغل المتآمرون في جماهير الأمة وفي عقول بعض أبنائها، فشغل الناس بالفتنة عن الفتوحات وكثر التأويل ودخل التضليل، حتى طالت الفتنة عظماء الأمة وأودت برجالها الأبرار وفي طليعتهم الإمام نفسه.

والحراك الجاري حالياً لا يختلف في سيره عما جرى من قبل قديماً وحديثاً، ولا يخشى على صدقيته إلا من الدخلاء ومن الخطط الخارجية تحت شعار حق يراد به باطل.

المجتمع المدني بحر نقي من الجماهير المحقة، قد تتخلله روافد أسنة تتلطي وتتسلل لتحوّل هذا الدفق الحيوي إلى تيار يجرف الحق ويضلل الحقيقة. ولا سبيل إلا بتعاون قاداته مع أهل الخبرة من رجالات الدولة النظيفي الأكف، والقادة العسكريين والأمنيين، الحريصين على البلاد والعباد، القادرين على تمييز الحراك السليم من التغلغل الأثيم وعلى ضبط الموقف. كذلك لا بد من التوقف بعد كل خطوة لإعادة التقييم خشية الانحراف والانجراف وخوفاً على الجماهير وعلى أولادهم المنخرطين في القوى المدنية والعسكرية والأمنية على السواء.

وليس ما يمنع بعد ذلك من محاسبة أي كان ومن إقصاء أي مقصر، وإذا سلم الماء النقي من المياه الآسنة سلمت المسيرة.



الافتتاحية

أ. صلاح سلام

كلمة العدد

المجالس الطيبة

حين نعود بالذاكرة إلى الوراء لبضعة عقود، نكتشف أننا قد فقدنا إرثاً هاماً وتقليداً عريقاً، التهمتته الحرب، ألا وهو المجالس الراقية، حيث كان أهل العلم والذوق والأدب والمعرفة يتصدرون ويتجادبون أطراف الحديث، فيدلي كلٌ بدلوه، بقصة معبرة أو ببيت من الشعر مستشهدين بأية كريمة أو بحديث شريف. وإذا الشيء بالشيء يذكر، فتتفتح قريحة أحدهم عن شعر أو سجع، ويستذكر آخر قصة لا تخلو من الطرافة تناسب الموضوع، ويخرج الجمع من المجلس وقد علا السرور الوجوه، وانشرحت الصدور، فاتعظ الجاهل، واستيقظ ضمير الغافل، وتعلم الصغير، وازداد احترام الناس للمسئور وقارهم للمحدث وقويت الألفة وشاعت المحبة.

بات من النادر أن يحظى بعضنا بصحبة طيبة كهذه، ويندر أن تفتح القنوات الفضائية شاشاتها لمثل هذه الأندية. وشتان بين مجلس يتبادل جلاسه حديثاً يرقى بالأنفوس ويهذب المشاعر وتتفتح له مدارك العقل ويبلور القيم، بعبارات رقيقة راقية تطرب لها الأذن ويهتز منها القلب، وبين مجلس يختلط فيه أهل الغفلة بأهل المعصية يتصدره أثرياء الحرب وأمراؤها، تتبادل فيه التهم ولا يخلو من الهزء والسخرية والبذاءة والفحش والغيبة والنميمة، ولا يسلم من أسنة هؤلاء إلا من رحم الله. ومن خرج من هكذا مجلس خرج وقد قسا قلبه وتكرر مزاجه وثبتت عزيمته وازداد يأسه.

هل يمكن إعادة إحياء مثل تلك المجالس الطيبة؟ ممكن طبعاً، ومن بحث عنها لا بد أن يجدها، ومثلها كمثل الحلوى الطيبة المذاق لا يعرف قدرها إلا من تذوقها، وأولادنا بحاجة ماسة إليها فهم على خطر عظيم. فهل من سائل جاد؟ وهل من عاقل يكثر لتوجيه أولاده ورفاقهم؟ وهل من مستعد لأن يفتح بيته للنور ولو لساعة في الأسبوع؟

رئيس التحرير

إعجاز الشفاء في الريق والتراب

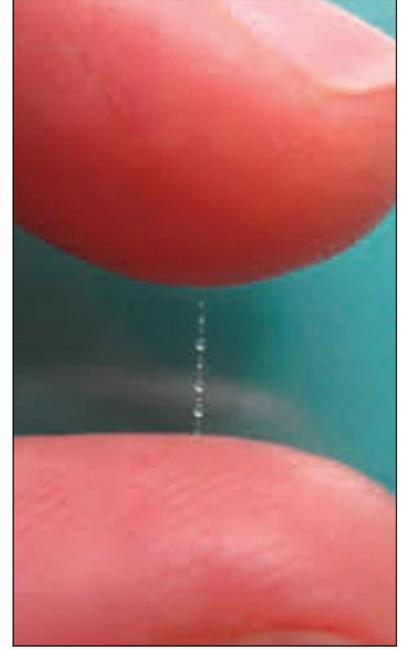
د. أروى عبد الرحمن أحمد*

للتناول (أي أنه عند دراسة تأثيره على حيوانات التجارب أثبت صلاحيته للاستخدام) أما البعض الآخر فلا يصلح للتناول الداخلي، ولكن هذه المضادات بشقيها تصلح لعلاج الجروح والقروح الخارجية كما جاء في الحديث.

- أمراض الأورام عبر تثبيط الخلايا المسببة للأورام.
- كوقاية من بعض البوائيات وكعلاج طبيعي للأمراض الجهاز العصبي وعيوب أعضاء الحركة.

ثبت من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستطباب بالريق والتراب كما في رواية السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمريض: «بسم الله تربة أرضنا، بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا». رواه البخاري ومسلم وابن ماجه.

وقد ثبت من خلال دراسات كثيرة جداً وأبحاث وجود أسباب الشفاء في الريق والتراب للكثير من الأمراض.



وأما اللعاب فتتضح أهمية قدرته الشفائية في: - أن اللعاب خواص قاتلة وحالة للكثير من الجراثيم. وأن اللعاب الطازج يصدّ هذه الجراثيم ويمنع تكاثر بعضها.

وقد تبين أن للتراب قدرة في علاج ما يلي: الأمراض المعدية.

أمراض القروح والجروح وذلك لأن التراب يحوي كمية كبيرة من المضادات الحيوية منها ما يصلح

الأحياء الدقيقة الموجودة في التربة تساهم في مقاومة المكروبات المسببة للأمراض

الدراسات الحديثة: من خواص الريق والتراب الشفاء والعلاج

سبحانه بالطيب، فخلقت منه الأبدان وجعل للظاهرة عند تعذّر الماء أو عند حمية المريض عند استعماله، وما ذلك إلا لأن فيه شفاء بإذن الله فيعالج به ما كان في الأبدان من مرض.

وإذا قمنا باستعراض مكونات جسم الإنسان لوجدنا أنها بالضبط العناصر الموجودة في التراب. فمكونات الجسم البشري هي أشبه بمنجم صغير، يشترك في تركيبه حوالي (٢٢) عنصراً، تتوزع بشكل رئيسي إلى:

١- أكسجين (O) - هيدروجين (H) على شكل ماء بنسبة ٦٥٪ - ٧٠٪ من وزن الجسم.

٢- كربون (C)، وهيدروجين (H) وأكسجين (O) وتشكل أساس المركبات العضوية من سكريات ودهن، وبروتينات وفيتامينات، وهرمونات أو خمائر.

٣- مواد جافة يمكن تقسيمها إلى:

أ- ست مواد هي: الكلور (CL)، الكبريت (S)، الفسفور (P)، والمغنسيوم (Mg)، والبوتاسيوم (K)، والصوديوم (Na)، وهي تشكل ٦٠-٨٠٪ من المواد الجافة.

ب - ست مواد بنسبة أقل هي: الحديد (Fe)، والنحاس (Cu)، واليود (I)، والمنجنيز (Mn)، والكوبالت (Co)، والتوتياء (Zn)، والمولبدنيم (Mo).

ج- ستة عناصر بشكل زهيد هي: فلور (F)، ألنيوم (Al)، بوروم (B)، سيلينيوم (Se)، كادميوم (Cd)، كروم (Cr).

- وجود أنزيم الليسوزيم الفعال وهو مضاد للكثير من الجراثيم وبالذات تلك المسؤولة عن تقيحات الجلد.
- أن الجراثيم الهوائية الموجودة في اللعاب تعمل على توليد الماء الأوكسجيني ذي الخواص المطهرة.
- وجود نمطين قاتلين للجراثيم في اللعاب النكفي يتألف الأول من سيانات الكبريت مع عنصر برويتيني ويتكون الثاني من الماء الأوكسجيني مع سيانات الكبريت.

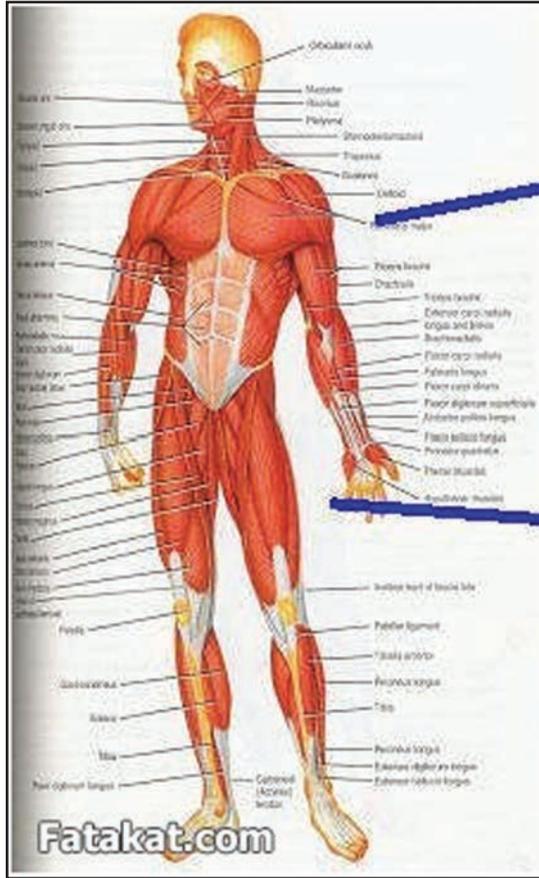
- يخفف بصورة كبيرة من تطور السرطان.

- يوجد فيه نوع من الأجسام المضادة التي تمنع التصاق المكروبات الضارة بالخلايا الطلائية للأغشية المخاطية.

غير أن كل ما ذكر عن الشفاء في التراب واللعاب لا يشفي إلا إذا ذكر اسم الله العظيم عليه فقد تقاوم بعض تلك المكروبات بعض تلك المضادات كما قد تمتنع تلك المواد بعضها على بعض فلا ينفع ذلك الشفاء إلا بإذن الله.

ومما لا شك فيه أن الإسلام ممثلاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة جاءنا بالعلاج الشافي لأمراض القلوب والأبدان. قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الإسراء: ٨٢)، وإذا كان دواء القلوب بالقرآن، فإن دواء الأبدان يكون بالقرآن وبما دلنا عليه ربنا سبحانه في كتابه أو بما أوحى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم وقد أخبرنا الله أننا خلقنا من تراب، قال عز وجل: ﴿وَمِن آيَاتِهِ أَن يَخْلُقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ (الروم: ٢٠) كما جاءت الدلالة على طهارة التراب وإقامته في مقام الماء في حال تعذره، في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (النساء: ٤٣) فوصفه

استخدام الطين كمستحضرات تجميل



المواد الإنشائية (الاحماض الامينية)

- هيدروجين (H)
- نيتروجين (N)
- أوكسجين (O)
- كربون (C)

المعادن المستخدمة في نقل الطاقة و النمو

- كالسيوم (Ca)
- فوسفور (P)
- بوتاسيوم (K)
- كبريت (S)
- صوديوم (Na)
- كلور (Cl)
- مغنيسيوم (Mg)
- يود (I)
- حديد (Fe)
- نحاس (Cu)
- سيليكون

**تطابق كامل بين
المواد و المعادن
الموجودة في
التراب و الموجودة
في جسم الانسان**

طين ﴿المؤمنون: ١٢﴾. وعند دراسة كثير من الأحياء الدقيقة (Microorganisms) الموجودة في التربة تبين أن هناك الكثير من هذه الكائنات تعود بالنفع على من حولها وتساهم بشكل كبير وهام في مقاومة الكائنات وحيدة الخلية وتلك الميكروبات المسببة للأمراض.

كل هذه العناصر موجودة في تراب الأرض وهذا دليل علمي على أن الإنسان مخلوق من التراب وهو ما يصلح له ليتداوى به، ولا يشترط أن تكون كل مكونات التراب داخلة في تركيب جسم الإنسان، فهناك أكثر من مئة عنصر في الأرض بينما لم يكتشف سوى (٢٢) عنصراً في تركيب جسم الإنسان، وقد أشار لذلك القرآن حيث قال: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من



المختلفة والتي هي عبارة عن ثلاثة أزواج من الغدد هي الغدة تحت اللسانية (sublingual)، الغدة تحت الفكية (submaxillary)، والغدة النكفية (parotid glands).

ولا يعني توصل العلم الحديث إلى معرفة نوااميس الشفاء حتمية نفعه، فمتى تخلف الشفاء كان ذلك إما لقلة تركيز الدواء، أو لعدم قبول المريض أو لمانع قوي فيه يمنع أن ينجح فيه الدواء، وقد يكون عدم تأثيرها لعدم قبول الطبيعة النفسي لذلك الدواء، فإن الطبيعة إذا أخذت الدواء بقبول تام كان انتفاع البدن به بحسب ذلك القبول، ولذلك يستحيل النفع إلا بالتقدير الإلهي. ونعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد تداوى وأمر بالتداوى فقال صلى الله عليه وسلم: « تداووا يا عباد الله فإن الله لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم» (رواه ابن ماجه).

النص المعجز من السنة

ذكر الشفاء بالتراب في القرآن وفي مواضع عديدة من السنة النبوية وهو ما يدل على أهمية الشفاء بالتراب للكثير من الأمراض كما

اللعاب يساعد على شفاء الجروح ويحد من تطور السرطان ويقضي على الجراثيم الممرضة

سنتناوله في هذا البحث وفيما يلي بعض ما ورد في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي الأحاديث من السنة النبوية المطهرة:

- قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (النساء: ٤٣).

- قال صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابن ماجه أبواب الطب، «باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به» حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان عن عمرة عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مما يقول للمريض ببزاقه بإصبعه بسم ربنا تربة أرضنا بريقه بعضنا ليشفى سقيمنا بإذن ربنا.

فوجود بكتيريا التربة والكائنات الدقيقة الأخرى في التربة تعمل على:

١- تحليل الفضلات العضوية والمخلفات النباتية والحيوانية من مواد عضوية معقدة إلى مواد بسيطة أولية وبذلك تخلص البيئة وتنظفها من تلك المخلفات كما تجعلها مواد يسهل الاستفادة منها، ويسمى هذا النوع من الكائنات بالمحللات (decomposers).

٢- تحويل النتروجين العضوي إلى نتروجين معدني قابل للامتصاص بواسطة النبات.

٣- تقوم البكتيريا العقدية بتثبيت النتروجين الجوي في التربة بواسطة العقد الجذرية وعند موت هذه البكتيريا والسلالات الأخرى من بكتيريا التربة تكون مصدرًا إضافيًا للنتروجين في التربة.

٤- وأخيرًا وهو بيت القصيد فإن هذه البكتيريا المتواجدة في التربة تعمل على مقاومة أو مضادة الميكروبات والأوليات سواء تلك الموجودة في النبات أو الحيوان أو الإنسان.

وأودّ هنا أن أشير

إلى قيامي بإجراء بعض البحوث لإثبات أن للتراب القدرة على الشفاء إذا شاء الله وأذن.

أما بالنسبة للريق أو

اللعاب فإنه يفرز من الغدد اللعابية بما يعادل من ٥٠٠-١٥٠٠ مل في خلال اليوم ويتكون من الماء، والأيونات مثل الصوديوم والبوتاسيوم والكلور والبيكربونات كما يوجد فيه أيضًا الأنزيم الهاضمة والليزوزيم المحلل للبكتيريا والهرمونات والأميونوجلوبينات بالإضافة إلى المخاط وغيره من المركبات، وإذا كانت وظيفة اللعاب في داخل جسم الإنسان هي ترطيب الطعام لتسهيل بلعه والبدء في هضم الطعام وكذا حماية الأسنان من تأثير البكتيريا الضارة والتي تسبب تآكلها؛ فإنه خارج الجسم له تأثير فعال في الشفاء يشبه تأثيره الداخلي. ويفرزه الريق أو اللعاب في الفم من الغدد اللعابية

مضاد حيوي من البكتيريا الخطية المعزولة من التربة لعلاج خلايا الأورام

المدينة خاصة؟ فيه قولان: ولا ريب أن من التربة ما تكون فيه خاصية وينفع بخاصيته من أدواء كثيرة، ويشفي به أسقاماً رديئة.

قال جالينوس: رأيت بالإسكندرية مطحولين، ومستسقين، كثيراً يستعملون طين مصر، ويطلون به على سوقهم، وأفخاذهم، وسواعدهم، وظهورهم، وأضلاعهم، فينتفعون به منفعة بينة. قال: وعلى هذا النحو فقد ينفع هذا الطلاء للأورام العفنة والمترهلة الرخوة، قال: وإني لأعرف قومًا ترهلت أبدانهم كلها من كثرة استفراغ الدم من أسفل، انتفعوا بهذا الطين نفعًا بينًا، وقومًا آخرين شفوا به أوجاعًا مزمنة كانت متمكنة في بعض الأعضاء تمكناً شديداً، فبرأت وذهبت أصلاً. وقال صاحب الكتاب المسيحي: قوة الطين المجلوب من كنوس - وهي جزيرة المصطكى - قوة تجلو وتغسل، وتنبت اللحم في القروح، وتختم القروح.

وإذا كان هذا في هذه التربات، فما الظن بأطيب تربة على وجه الأرض وأبركها، وقد خالطت ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقارنت رقيته باسم ربه، وتفويض الأمر إليه، وقد تقدم أن قوى الرقية وتأثيرها بحسب الراقي، وانفعال المرقى عن رقيته، وهذا أمر لا ينكره طبيب فاضل عاقل مسلم، فإن انتفى أحد الأوصاف، فليقل ما شاء.

الواقع العلمي:

فما ذكرناه هو من المآثور الثابت عن رسوله صلى الله عليه وسلم وفجأة ينقلب الأمر، ويعود ذلك الإنسان إلى سابق عهده بصحته وعافيته، ليقف العلم في محراب الإيمان وتفسير ذلك الذي جاءت به السنة

- روى البخاري في الطب باب رقية الرسول صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض: «بسم الله تربة أرضنا، بريقه بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا».

- روى مسلم في السلام باب استحباب الرقية من العين (...). عن سفيان قال: كان إذا اشتكى الإنسان أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم: «بإصبعه هكذا، وضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها، «بسم الله تربة أرضنا، بريقه بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا».

- روى أبو داود عن محمد بن يوسف بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه دخل ثابت بن قيس وهو مريض، فقال: (اكشف البأس رب الناس)، ثم أخذ تراباً من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه بالماء وصبه عليه.

أقوال العلماء في شرح الأحاديث الشريفة:

قال ابن القيم: معنى الحديث أنه يأخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة، ثم يضعها على التراب، فيعلق بها منه شيء، فيمسح به على الجرح، وقول هذا الكلام لما فيه من بركة ذكر اسم الله، وتفويض الأمر إليه، والتوكل عليه، فينضم أحد العلاجين إلى الآخر فيقوى التأثير. وقوله «بريقه بعضنا» يدل على أنه كان يتفل عند الرقية.

أي كان يأخذ من ريقه على إصبعه شيئاً ثم يضعها على التراب فيعلق بها موضع الجرح ويقول هذه الكلمات.

...

ونقل ابن حجر عن البيضاوي: قد شهدت المباحث الطبية على أن للريق مدخلاً في النضج وتعديل المزاج.

هل المراد بقوله: تربة أرضنا جميع الأرض أو أرض



يدل على هذا عملياً أن الأعمال الجراحية المجراة في الفم تلتئم بأسرع مما لو كانت خارجه. ويرى الدكتور العطار أن اللعاب أو الريق يختلف من فم لفم. وبصورة عامة فاللعاب يساعد على شفاء الجروح ويخفف من تأثير المواد المسرطنة ويقضي على الكثير من الجراثيم الممرضة. غير أن دوجون Dogon وزملاءه أثبتوا وجود نمطين قاتلين للجراثيم في اللعاب النكفي يتألف الأول من سيانات الكبريت مع عنصر بروتيني ويتكون الثاني من الماء الأوكسجيني مع سيانات الكبريت.

أما العالم مارك هيل (... (Mark Hill) فقد أكد أن اللعاب الإنساني يخفف بصورة كبيرة من تطور السرطان التجريبي عند الفئران.

كما يوجد في لعاب الإنسان أيضاً نوع من الأجسام المضادة (IgA) التي تلتصق بالبكتريا والفيروسات وتمنع التصاق تلك الميكروبات الضارة بالخلايا الطلائية للأغشية

المخاطية.

ويسود اعتقاد شائع أن اللعاب يحوي مطهرات أو مواد ضد ميكروبية وعند لعق الجراح يكون ذلك سبب في الشفاء. وقد اكتشف الباحثون في جامعة فلوريدا وجود نوع من أنواع البروتين في لعاب الفأر يطلق عليه عامل نمو العصب (nerve growth factor) (NGF) والجراح التي تغمر بهذا البروتين تشفى أسرع مرتين من تلك الجراح التي لم تعالج بهذا البروتين أو تلك التي لم تلعق ولذلك فإن اللعاب يحوي قوى شفاءية. غير أن هذا البروتين لم يكتشف في لعاب الإنسان ووجد الباحثون أن لعاب الإنسان يحتوي على عوامل مضادة للبكتريا مثل اللكتوفيرين والثيوسيانات وانزيم اللكتوبيروكسيداز (lactoferrin thiocyanate, and lactoperoxidase).

«بسم الله تربة أرضنا».. التراب والشفاء

سهل ميسور، ببحث وجهد ووقت، مغلفاً بالإيمان فالذي أودع الحقائق في هذا الكون وسخره ودبره، وهو وحده الذي جعل التراب سبباً للشفاء والعلاج، إذا توفرت الشروط والقواعد والأسس التي تضبطها من قبل المعالج والمعالج، وهو الذي كتب الأمراض ويسر الشفاء بأمره سبحانه، يقول تعالى في محكم كتابه: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (النحل: ٤٠) ويقول سبحانه في موضع آخر: ﴿ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (البقرة: ١١٧). وإذا تأملنا في خواص الريق والتراب الشفاءية كلاً على حدة لوجدنا أن الدراسات تدل على وجود الشفاء فيهما منفصلين فكيف إذا جمعا كما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

وفيما يلي عرض لفوائد الريق والتراب الشفاءية

«بريقه بعضنا يشفى سقيماً بإذن ربنا».

التراب يحتوي كمية كبيرة من المضادات الحيوية

خواص اللعاب الشفاءية:

عن خواص اللعاب الشافية يقول الدكتور ظافر العطار ضمن مقالة طريفة نقل فيها مشاهدات لعدد من علماء الغرب حول قدرات اللعاب الشفاءية منها: ما أثبتته كل من Osdich و Barnes من أن اللعاب خواص قاتلة وحالة للكثير من الجراثيم. وأن اللعاب الطازج يصد المكورات العقدية الحالة للدم من نوع بيتا ويمنع تكاثر جراثيم الكزاز. كما أثبت فلمنغ وجود مادة حالة للجراثيم في المخاط الأنفي واللعاب الإنساني تدعى بالليسوزيم وهي فعالة ضد المكورات السحائية والدقيقة Micrococcus وضد المكورات العقدية والعنقودية المسؤولة عن تقيحات الجلد. وأثبتت بحوث أخرى أن الجراثيم الهوائية الموجودة في اللعاب تعمل على توليد الماء الأوكسجيني ذو الخواص المطهرة وأثبت فولكر أن اللعاب الإنساني يسرع من تخثر الدم،

وكذلك استطاع د. ماجد سيد أحمد من عزل بكتيريا خيطية من التربة المصرية وعينة من تربة تبوك واستخلاص الاثراسيكلين

من الجنس ستربتوميستيس نوجالتر ب ١٦٣ ويعد هذا المضاد ذو نشاط مثبط للخلايا المسببة للأورام بالإضافة إلى المدى الميكروبي الواسع حيث وجد له أثر فعال في تثبيط الأحماض النووية والبروتينات للبكتريا في وقت قياسي.

وتوجد العديد من البكتريا الخيطية التي تنتج العديد من المضادات الحيوية وهذه الدراسات عبارة عن نماذج من الدراسات العربية حول أهمية التراب أو التربة في الشفاء المذكور في الحديث، أما الدراسات الأجنبية فهي لا تكاد تحصى في هذا الباب ومن أراد المزيد فما عليه إلا أن يتابع مجلة الأنتيبايوتك اليابانية.

ولا نقتصر هنا على أهمية التراب فقط في احتوائه على ما سبق وبيناه إذ ربما يكشف العلم المزيد. ولا يخفى وجود المشافي الطبيعية التي تعتمد على الطين في إعادة تأهيل العضو بعد العمليات ومثال ذلك المفعول الشافي لمصادر الطين الطبيعي الموجودة في الجمهورية التشيكية ويستخدم جزء من مخزون الطمي والطين الطبيعي في إعادة تأهيل المرضى بدنياً بعد الحوادث والجراحات للعظام والمفاصل وعلاج أمراض الجهاز العصبي وعيوب أعضاء الحركة. وكذلك استخدام أنواع من الطين كمستحضرات تجميل حيث يتم استخدام الطين كقناع يحتوي ما يحتاجه الجسم منها.

* جامعة صنعاء، كلية العلوم. وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع www.eajaz.org

الجسم البشري يتكوّن من ٢٢ عنصراً من عناصر تركيب التراب

أوضحت الدراسة وجود ٤٣ عزلة لها نشاط ضد الأنواع البكتيرية الموجبة والسالبة لصبغة جرام. وبعد تعريف بعض تلك الكائنات، ركزت الدراسة على إحدى تلك الكائنات المعروفة في استخلاص المضاد الحيوي بواسطة الإيثيل أسيتات ثم تنقيته في عمود الفصل الكروماتوجرافي بعدة أنظمة للمذيب وتم الحصول على بلورات بيضاء اللون، كما تم تجريب النشاط ضد ميكروبي على العديد من البكتريا، ووجدت له فعالية بالذات على الجنس باسلس كما درست الخواص الفيزيائية والكيميائية للمركب المضد ميكروبي لتعريفه فوجد أن المركب هو من مجموعة المضاد الحيوي نيوميسين (neomycin).

كما نجح باحث عراقي في إنتاج نوع جديد من المضادات الحيوية أطلق عليه «K» يتكون من البكتيريا الخيطية المعزولة من تربة جنوب العراق، حيث قام بعزل هذا المضاد الفعّال تجاه الجراثيم الموجبة والسالبة لصبغة جرام عن البكتيريا الخيطية المعزولة بشكل مسحوق أحمر اللون بإنتاجية جم/لتر في درجة حرارة ٢٥م، كما تم دراسة الصفات الفيزيوكيميائية للمضاد المستخلص باستخدام كروماتوجرافيا الطبقة الرقيقة «تي ال سي» TLC، وطيف الأشعة تحت الحمراء وطيف الأشعة فوق البنفسجية والنسبة المئوية للعناصر: الكربون والنيتروجين والهيدروجين ودرجة الانصهار ودرجة الذوبان في المذيبات العضوية واللاعضوية وقد حددت الفعالية الحيوية للمضاد المستخلص بتقدير التركيز الأدنى تجاه عشر عزلات جرثومية.

من كرامات الشهداء والصالحين « حفظ أجسادهم »

د . محمد جميل الحبال*

بسم الله الرحمن الرحيم

والصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه هو أمين سر الرسول عليه الصلاة والسلام الذي أسرّه عن أسماء المنافقين وقد شهد أحد مع والده وروى حذيفة الكثير من الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر رضي الله عنه. وروى عنه الكثير من الصحابة والتابعين. استعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات وذلك في سنة ست وثلاثين. شهد حذيفة الحرب بنهاوند فلما قتل النعمان بن مقرن أمير ذلك الجيش أخذ الراية وكان فتح همذان والري والدينور

ربما لا يعرف الكثيرون قصة نقل رفات الصحابيّين الجليلين سيدنا حذيفة بن اليمان وعبدالله بن جابر الأنصاري رضي الله عنهما عام ١٩٣٢ بموكب عسكري مهيب يتقدمه الملك غازي وكبار شخصيات العراق ومنهم مفتي الديار العراقية وكبار العلماء حيث تم نقل الجسدين الطاهرين من ضفة دجلة بالمدائن إلى جوار قبر سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه المدفون في منطقة المدائن (سلمان باك) ... وأن الجسدين الطاهرين كانا طريين وكانهما دفنا للتوّ.



صورة تاريخية نادرة تظهر التشييع المهيب لنقل الجثمان الطاهر للصحابيّين الجليلين حذيفة بن اليمان وعبد الله بن جابر الأنصاري رضي الله عنهما في عام ١٩٣٢ م

يروى سادن مرقد سيدنا سلمان الفارسي أن والده كان أيضا سادن القبر ومن الصالحين، وقد رأى بمنامه في عام ١٩٣٢ رؤيا ان سيدنا حذيفة أتاه في المنام يشكو الغرق، وكان قبر الصحابييين الجليلين حذيفة وعبدالله بن جابر الأنصاري على ضفة نهر دجلة، وحين زار قبرهما وجد أن مياه النهر باتت تآكل من جرف القبرين، وأنهما مُهددان بالإنجراف مع النهر، فقام بإبلاغ مفتي الديار العراقية آنذاك، والذي قام بإبلاغ الملك غازي بالأمر، وبعد قيام مهندس الأوقاف بالكشف على القبر أكد في تقريره أنه معرض لخطر التجريف، ونصح بضرورة نقلهما.

وحضر الملك مراسيم فتح القبر والتشييع والدفن، بنفسه حيث جرى تشييع عسكري مهيب لنقل الجثمانين الطاهرين وبحضور حشد كبير من المواطنين.

المعجزة بل الكرامة التي حدثت ورواها السادن

على يده وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وتزوج فيها. و كان رضيالله عنه أعلم الناس بالفتن الكائنة إلى يوم القيامة.

أما الصحابي الآخر فهو عبدالله بن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي السلمي من بني سلمة، يكنى أبا عبد الله وأبوه هو عبدالله بن عمرو الصحابي الجليل الذي استشهد في غزوة أحد. كان ممن أسلم مبكراً وهو أحد الستة الذين شهدوا العقبة وذلك حينما لقي رسول الله عند العقبة نفرًا من الأنصار، كلهم من الخزرج فدعاهم رسول الله إلى الإسلام، فأسلموا ثم رجعوا إلى المدينة فدعوا إلى الإسلام ففتشا الإسلام فيها حتى لم تبق دار إلا وقد دخلها الإسلام. وكان جابر من المكثرين الحفاظ للسنن أسلم جابر وأبوه عبد الله -رضي الله عنهما- مبكرين، ونال جابر من عطف النبي وحنانه الكثير. ولقد اهتم به النبي اهتماماً كبيراً، وكان يسأله عن حياته ومعاشه وأحواله كلها، ويوجهه دائماً نحو الخير.



صورة للواجهه الأمامية لمسجد سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه في قضاء المدائن الواقع حوالي ٢٠ كيلومتر جنوب بغداد



جسدا صحابيين حفظتهما الأرض ١٣٠٠ سنة

بعض الناس تكون لهم كرامات بأن لا تأكل الأرض أجسادهم وهذا أمر وقع قديماً وحديثاً في أشخاص بأعيانهم.

فمن ذلك ما رواه البخاري عن جابر رضي الله عنه قال : لما حضر أحد دعاني أبي من الليل فقال : ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإنني لا أترك بعدي أعز عليّ منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن عليّ ديناً فاقض واستوص بأخواتك خيراً فأصبحنا فكان أول قتيل ودفن معه آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته هنية غير أذنه . فتح الباري ٢٧٣/٣ . وذكر الحافظ ابن حجر أن ذلك كان كرامة لوالد جابر : [وكرامته بكون الأرض لم تبل جسده مع لبثه فيها والظاهر أن ذلك لمكان الشهادة] فتح الباري ٢٧٧/٣ .

وذكر ابن عبد البر أنه قد روي في أجساد الأنبياء والشهداء أن الأرض لا تأكلها، وساق رواية بسندها أنه لما أراد معاوية أن يجري العين التي في أسفل «أحد» أمر منادياً فنادى أنه من كان له ميت فليأته فليخرجه وليحمله، قال جابر - رضي الله عنه- : «فذهبنا فأخرجناهم رطباً يئنثون»، وقال أيضاً- : «فأصابت المسحاة إصبع رجل منهم فتقطر الدم» انظر ما رواه مالك في الموطأ (١٠٢٣)، وانظر التمهيد لابن عبد البر (١٧٤/١٨)، وذكر الزرقاني أن ذلك وقع بعد ست وأربعين سنة من دفنهم، ونقل الزرقاني عن بعضهم أنه ألحق بهم الشهداء والصديقين والعلماء العاملين والمؤذنين المحتسبين وحاملي القرآن العاملين به والمرابطين والميت بالطاعون صابراً محتسباً، والمكثر من ذكر الله والمتحابين في الله، قلت وليس ثمة دليل

ويعرفها أهالي المدائن ممن حضروا التشيع المهيب انه عند فتح القبرين لاحظوا ان جسدي الصحابيين حذيفة

بن اليمان (الذي أسلم الروح الطاهرة لبارئها في العام الهجري السادس والثلاثين بالمدائن، وذلك بعد مقتل عثمان بن عفان بأربعين ليلة) وعبدالله بن جابر الأنصاري (الذي استشهد في معركة القادسية) مازالا على وضعهما بل أن الدم مازال طرياً، بحيث وقعت قطرات الدم على ملابس السادن واحتفظ بقطعة القماش المعطرة بدم الصحابي الجليل ومازال ولده يحتفظ بها .

ويروي أحد شيوخ المدائن المعمرين مايلي: لقد شاهد كل الحضور من اهالي المدائن، الكرامة التي في جثمان الصحابيين حيث أنه عند فتح القبرين كان الجسدان بحالة طرية جداً وكأنهما دفنا للتو... حتى ان احد الجسدين كان فيه جرح بيده مشدود بقطعة قماش والدم موجود عليها كأنه مجروح قبل يومين، وكانت رائحة الجسدين رائحة زكية عطرة ... وقد تم نقلهما وتشيعيهما تشييعاً عسكرياً وملكياً ضخماً في قضاء المدائن بحضور الملك غازي نفسه، وكبار علماء العراق وأهالي المدائن، وتم دفنهما بالقرب من مرقد الصحابي سلمان الفارسي في قضاء المدائن .

يقول العلماء: الثابت عند أهل العلم أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء وهذا هو ما ورد في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن الله عز وجل قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » . رواه النسائي (١٣٧٤)، وأبو داود (١٠٤٧)، وابن ماجه (١٦٣٦)، وهو حديث صحيح

كما قال الألباني في صحيح سنن أبي داود ١٩٦/١ . وأما غيرهم من الناس فإن الأرض تأكل أجسادهم ولكن هناك

حرم الله تعالى على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء والشهداء

فكتب فيه إلى عمر بن الخطاب يخبره بأمره فكتب عمر إليهم أن أقروه على حاله وردوا عليه الذي كان عليه ففعلوا [تحفة

اللون لون الدم والرائحة زكية

على ذلك؛ وإنما الدليل الثابت في أجساد الأنبياء وأما غيرهم فالأصل بلاءها، والله أعلم.

الأحوزي ١٨٦/٩ .

وخلاصة الأمر أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء فقط وأما الشهداء فتأكل الأرض أجسادهم كغيرهم من الأموات ولكن هنالك كرامات لبعض الشهداء بأن الأرض لا تأكل أجسادهم . وهذا الكلام لا يعني أن من أكلت الأرض أجسادهم ليسوا شهداء .

وسيدنا حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه عم النبي عليه الصلاة والسلام لم

يتغير جسده ففى عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه أدى هطول الأمطار

بشكل كبير إلى تجريف بعض

قبور شهداء أحد وكان من بين تلك القبور هو قبر سيدنا حمزة بن عبد المطلب وتطلب هذا نقل أجساد الشهداء رضوان الله عليهم جميعا من أماكنها إلى مكان آخر وهو الموقع الموجودة به الآن. ووجدت جثة سيدنا حمزة كما هي وقت دفنها بل الغريب في ذلك أنه عند تحريك يده التي تغطى جرح بطنه نزلت الدماء منه مجددا وفاحت رائحة المسك الزكية لتعطر المكان فسبحان الله...

وقد تحدثت أنا شخصيا مع عمنا الشيخ محمد محمود الصواف (أبو مجاهد) رحمه الله عندما ألتقيته فى حج عام ١٩٧٢م وكنت جالسا بقربه فى الحرم المكي مقابل الكعبة المشرفة بمكانه الذى اعتاد الجلوس فيه تحت موقع

إذاعة الحرم السابقة وحدثنى أن هذه الحادثة حقيقية ووقعت فى زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأنه عند

الكرامة حصلت لعبد الله
ابن جابر ولجده عبد الله
من قبل

إذن فمرتين أخرج والد جابر (عبد الله بن عمرو الأنصاري) من قبره بعد ستة أشهر وبعد ستة وأربعين عاما ولم يتغير منه شيئا .

وذكر ابن قتيبة في المعارف وغيره أن طلحة بن عبد الله أحد العشرة رضى الله عنهم دفن فرأته بنته عائشة بعد دفنه بثلاثين سنة في المنام فشكا إليهما النز فأمرت به فاستخرج طريا فدفن في داره بالبصرة قال غيره قال الراوي كأنى انظر إلى

الكافور في عينيه لم يتغير إلا عقيصته فمالت عن موضعها واخضر شقه الذي يلي النز [المجموع ٣٠٣/٥ .

وقد روى الترمذي في

قصة أصحاب الأخدود حديثاً طويلاً وذكر في آخره: [فأما الغلام فإنه دفن قال : فذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل] وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب ، سنن الترمذي مع شرحه تحفة الأحوزي ١٨٦/٩ وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي ١٣٠/٣ . ونقل المباركفوري عن ابن إسحق قال : وحدثني عبد الله بن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه حدث أن رجلا من أهل نجران كان زمان عمر بن الخطاب حفر خربة من خرب نجران لبعض حاجته فوجد عبد الله بن التامر تحت دفن فيها قاعداً واضعا يده على ضربة

في رأسه ممسكا عليها بيده فإذا أخذت يده عنها انبعث دماً وإذا أرسلت يده ردت عليها فأمسكت دمها وفي يده خاتم مكتوب فيه ربي الله



البقرة. ويقول ايضا : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ . ١٦٩ - سورة آل عمران . والميكروبات من مخلوقات الله التي تآتمر بأمره فتتعامل مع أجسادهم وفق هذا التصنيف الرباني ووفق مشيئة دليل انها تفعل الشيء وعكسة في الموقف الواحد فمثلا جسد سليمان عليه السلام ظل بحالته بينما عصاه تأكلت وتحللت وكذلك الطعام والشراب الذي لم يتسنه بينما تحلل جسد الحمار في قصة الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية فقال اني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه) انتهى قوله.

اللهم أكرمنا وأنزلنا منازل الشهداء والصالحين ولا تحرمنا مرافقة النبيين والصادقين والشهداء والصالحين في الجنة وحسن أولئك رفيقا .
والحمد لله رب العالمين

* استشاري في الطب الباطني في مستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام - المملكة العربية السعودية، وباحث في الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع
www.alhabbal.info/dr.mjamil

نقل هذه الجثامين الطاهرة كانت الاجساد طرية وكانت الدماء تقطر من جروحهم وأن رائحة المسك الطيبة تفوح في المكان والشيخ محمد محمود الصواف هو أحد كبار علماء العراق المعروفين ولد في الموصل ١٩١٥م وتوفي في ١٩٩٢م ودفن في مكة المكرمة.

أما في العصر الحاضر فهناك الكثير من الحالات التي لا حصر لها في شتى بلاد المسلمين وقد وثقتها الكتب والفيديوهات والروايات المتواترة وشهود العيان (...).

يقول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ . ١٥٤ - سورة البقرة.

وبتدبر عبارة «بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ» سنجد إعجازاً رائعاً لأن مصيرنا الفناء إلا أجساد الأنبياء كما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود والنسائي . وكذلك هناك كرامات لبعض الشهداء بأن الأرض لا تأكل أجسادهم . وهذا لا يعني أن من أكلت الأرض أجسادهم ليسوا بشهداء . يقول الدكتور عبد الحميد القضاة في كتابه «الميكروبات وكرامات الشهداء» يقول الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ . ١٥٤ - سورة

إضمن نسختك القادمة من «الإعجاز»

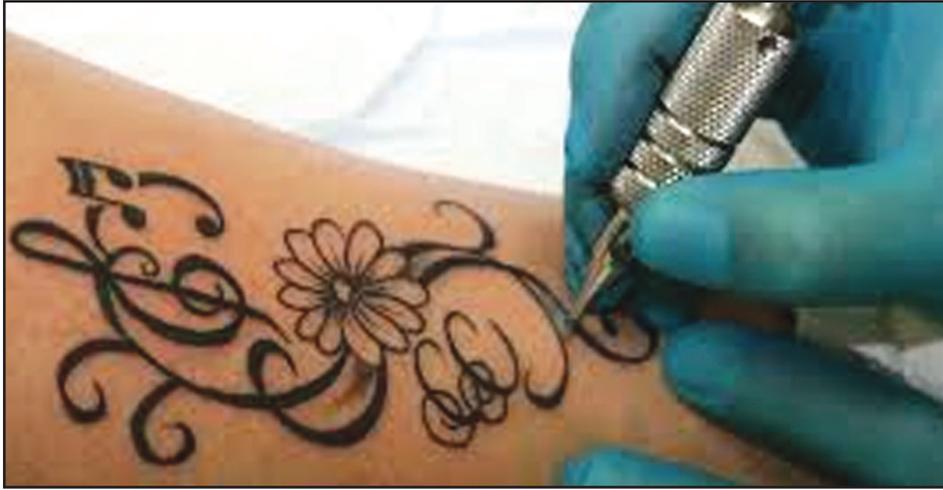
إذا كانت مجلة «الإعجاز» لا تصلكم بواسطة البريد Liban Post ، ولكي نضمن وصول الأعداد القادمة إليكم يرجى تزويدنا بعنوانكم كاملاً وواضحاً .
يمكن إرسال العنوان بالفاكس أو عبر الإنترنت أو بالبريد العادي على عناوين منتدى الإعجاز المطبوعة في المجلة.

ومن الوشم ما يقتل*

كانت النساء في الماضي يضعن الوشم (تاتو بالإنكليزية) على وجوههن للتعبير عن جمالهن وعن القبيلة التي ينتمين إليها، إلا أن هذه العادة اختفت بعد اكتشاف مضارها الكثيرة، لكنها عادت بقوة في السنوات الأخيرة وعلى نطاق واسع، خصوصاً في أوساط الشباب الذكور والرياضيين والفنانين. ويهدف المشومون من خلال هذه الممارسات الى التعبير عن ذاتهم أو إرسال رسائل إلى الآخرين، للبروح عن مشاعر معينة، أو حتى لإظهار مواقف واتجاهات شخصية ووطنية وسياسية أحياناً.

الوشم كتعويذة ضد الموت والأرواح الشريرة وللحماية من السحر. ويرجع المؤرخون تاريخ ممارسة الوشم إلى العصر الحجري الحديث. واكتشفت مومياءات تحمل الوشم يعود تاريخها إلى نهاية الألفية الثانية قبل الميلاد، منها مومياء أمونيت في مصر القديمة. واستخدم العرب الوشم لمنع الحسد بين القبائل، وكذلك للزينة والتجميل. كما ورد ذكره على السنة الشعراء العرب القدماء، وفي هذا يقول الشاعر طرفة بن العبد: «لخولة أطلال ببرقة تهمد / تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد».

كانت النساء في الماضي يضعن الوشم (تاتو بالإنكليزية) على وجوههن للتعبير عن جمالهن وعن القبيلة التي ينتمين إليها، إلا أن هذه العادة اختفت بعد اكتشاف مضارها الكثيرة، لكنها عادت بقوة في السنوات الأخيرة وعلى نطاق واسع، خصوصاً في أوساط الشباب الذكور والرياضيين والفنانين. ويهدف المشومون من خلال هذه الممارسات الى التعبير عن ذاتهم أو إرسال رسائل إلى الآخرين، للبروح عن مشاعر معينة، أو حتى لإظهار مواقف واتجاهات شخصية ووطنية وسياسية أحياناً.



ويرى باحثون مختصون أن هناك أسباباً تدفع الشباب الى نقش الوشم على أجسادهم، منها انعدام الثقة، وفقدان الأمان، والفراغ القاتل، والجهل بالوزاع الديني وغيرها. ونوهت دراسات إلى وجود رابط بين الوشم وعدد من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية. ولجأت الشعوب القديمة قبل آلاف السنين إلى

والوشم هو إدخال مكونات ملونة في الطبقة العميقة من الجلد بحيث لا يمكن الجسم أن يتخلص منها لأنها كبيرة الحجم بالنسبة إليه. وينفذ الوشم بوسيلتين: الأولى بأدوات ثاقبة للجلد، مثل الإبر والسكاكين الدقيقة أو مسدس الوشم. أما الثانية فتعتمد على استخدام ملونات حيوانية ومساحيق مختلفة من الكحل والفحم وخالصة نباتية.

ويرى باحثون مختصون أن هناك أسباباً تدفع الشباب الى نقش الوشم على أجسادهم، منها انعدام الثقة، وفقدان الأمان، والفراغ القاتل، والجهل بالوزاع الديني وغيرها. ونوهت دراسات إلى وجود رابط بين الوشم وعدد من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية. ولجأت الشعوب القديمة قبل آلاف السنين إلى

ما تمت العدوى بجراثيم مقاومة للمضادات الحيوية، فإنه يمكن تلك الجراثيم أن تنساب إلى الدم والريتين. - الأمراض المنقولة بواسطة الدم، بسبب استعمال أدوات الوخز الملوثة بأحد أمراض الدم المعدية، مثل التهاب الكبد الفيروسي بي أو سي، والكزاز، والسل، والأيدين، والزهري. ووفق منظمة الصحة العالمية، فإن الأشخاص

لكن الوشم لا يخلو من الأخطار، إذ يحذر عاملون أميركيون وفرنسيون في إدارة الأدوية والأغذية وفي نقابة أمراض الجلد من اللجوء إلى الوشم، بعدما تبين أن هناك ٢٥ في المئة من الأميركيين يمهرن أجسامهم بالوشم، وأن فرنسياً من بين ١٠ وشاباً من أصل خمسة يعمدان إلى الوشم.



**الوشم وسيلة للتعبير
عن ارتباطات عاطفية أو اتجاهات
سياسية وعقائدية**

**ثبت أن للوشم ارتباطاً باضطرابات
نفسية وانحرافات سلوكية**

نصل الآن إلى بيت القصيد لنستعرض الأخطار التي يمكن أن يتركها الوشم:
- اضطرابات جلدية موضعية، مثل تشكل الحبيبات أو الندوب الشديدة المعيبة التي قد تمتد على مساحة واسعة من الجلد.

- التهابات جلدية موضعية، تتظاهر على شكل ألم موضعي، واحمرار، وزيادة سخونة الجلد، وتورم، وخروج مفرزات قيحية، وتهيجات، وربما تقرحات. وإذا

يدخل الوشم مكونات ملونة في الطبقة العميقة من الجلد بحيث يصعب التخلص منها

يتسبب الوشم باضطرابات والتهابات جلدية

قد تصل الالتهابات إلى دم الموشوم

مثل التورم والحرقة في المنطقة التي يتم تصويرها، وفي بعض الأحيان قد يعرقل الوشم من أخذ صورة صحيحة للمنطقة، أو يضع عراقيل أمام إعطاء تشخيص سليم.

- التسمم، فالحبر المستخدم في الوشم يحتوي على مواد أقل ما يقال عنها إنها سامة. ففي اللون الأحمر يوجد الألومنيوم والحديد والتيتان والسيليكون والزنبق، وفي اللون الأخضر الكروم والرصاص والألومينيوم، وفي اللون الأسود مخلفات من البترول. ويدل البرتقالي على وجود الكاديوم والآزوت. ويشير الأصفر إلى الرصاص والكاديوم والزنك والآزوت وسيانيد الحديد. وفي الأزرق النحاس والكوبالت وسيانيد الحديد. أما البنفسجي فيدل على الألومينيوم والآزوت، بينما اللون البني يدل على الحديد والآزوت. في المقابل يوحي اللون الأبيض بوجود الرصاص والزنك والتيتانيوم والباريوم. وجاء في تقارير للمفوضية الأوروبية أن الكوبالت الأزرق والآزوت والأحبار التي تحتوي على معادن ثقيلة تسبب حساسية الجلد. في حين أن الأصباغ الحمراء والسوداء تسبب نمو أورام حبيبية التهابية. بينما تسبب الأصباغ التي تحتوي على الآزوت والمعادن الثقيلة ظهور أورام حبيبية متقيحة على منطقة الوشم.

- التأثير في الحال النفسية. يمكن الوشم أن يقود

الأكثر عرضة للإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي سي، هم الذين يرسمون الوشم بأدوات غير معقمة. ورصدت دراسة في جامعة «لانغون مديكال سنتر» في نيويورك، وجود صلة بين الوشم وزيادة خطر الإصابة بفيروس الكبد سي. وأظهرت أن المصابين بالفيروس سي الذي ينتقل عبر الدم هم أكثر عرضة بمعدل أربعة أمثال للإبلاغ عن تعرضهم لتجربة الوشم، حتى مع الأخذ في الاعتبار عوامل الخطر الأخرى. وتعليقاً على هذه النتيجة أوضح الدكتور فريتز فرانسوا، الذي شارك في الدراسة، أن الوشم في حد ذاته يشكل عامل خطر في هذا المرض الذي يمكن أن يظل صامتاً لسنوات. ويبلغ عدد المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي سي في الولايات المتحدة أكثر من ثلاثة ملايين شخص غالبيتهم لا يعلمون أن الفيروس مستوطن في أجسادهم.

- الحساسية، وتظهر هذه كرد فعل الجسم تجاه الأصباغ المستعملة في الوشم خصوصاً اللون الأحمر، وتنتظاهر الحساسية على شكل حكة واندفاعات جلدية في منطقة الوشم، ويمكنها أن تصرّح عن نفسها في وقت قصير أو بعد سنوات طويلة على رسم الوشم. وفي كثير من الأحيان قد تندلع الحساسية بعد تعرض منطقة الوشم إلى الأشعة فوق البنفسجية، سواء الشمسية أو الصناعية.

- مضاعفات بعد التصوير بالرنين المغناطيسي،

يرفع احتمالات الإصابة بالسرطان

نقشه سهل وإزالته صعبة ومؤلمة

يعرقل التصوير بالرنين المغناطيسي ويتسبب بعوارض بعد التصوير



محرم شرعاً

يعقبه ندم وله تداعيات نفسية واجتماعية

قد يتسبب الوشم بالحساسية والتسمم أحياناً

فالوشم قد يحمل دلالات سلبية تجعلنا نطلق على هؤلاء الأشخاص أحكاماً سلبية قد تكون أحياناً غير صحيحة، كما أنها قد تقف عائقاً أمامهم، سواء على صعيد الزواج أو في العمل، فتضييع منهم فرص قد لا يلمون بها مرة أخرى. فضلاً عن أن هؤلاء يكونون دوماً موضع شك وتساؤل وعدم ثقة، وبالتالي لا يتوانى البعض عن وضعهم في منزلة اجتماعية أقل.

وإذا كان وضع الوشم يستغرق وقتاً قصيراً لا يتجاوز ساعات قليلة، فإن إزالته لا يمكن تحقيقها إلا بشق النفس وبواسطة أشعة الليزر فقط، وعبر جلسات تأخذ أشهراً، مع العلم أن هناك نسبة لا بأس بها من الوشم لا يستطيع الليزر أن يقطعها ولا بأي شكل من الأشكال لترافق صاحبها طيلة حياته... فتجنبوا الوشم جملة وتفصيلاً حتى لا تحتاجوا إلى قلعه لاحقاً.

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت : «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ وَالْوَأْصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالنَّامِصَةِ وَالْمُتَنَمِّصَةِ» (سنن النسائي ٥٠٩٩)

* من بريد القراء نقلاً عن:

<http://alhayat.com/Articles/2652976>

إلى سلسلة من التغيرات السلوكية والسير في ركب ممارسات خطيرة، مثل التدخين، وتعاطي المخدرات، ومعاقرة الكحول والانخراط في صفوف الخارجين عن القانون.

- تبدلات في شكل الوشم، فزيادة الوزن أو نقصانه يمكن أن تحدث تبدلات طارئة على الوشم تقود إلى تشوّهه.

- زيادة أخطار التعرض للسرطان، فبعض الدراسات أكد أن ٤٠ في المئة من الملونات العضوية المستخدمة في الوشم غير صالحة حتى للاستخدام التجميلي، وأن أكثر من ٢٠ في المئة من تلك الملونات تحتوي على مركبات أمينية عطرية يمكنها أن تشعل فتيل السرطان.

والوشم لا يترك مضاعفات صحية وحسب بل يخلف أعباء اجتماعية لا تطاق، فالرسم الذي زرکش الشباب أجسادهم به، في محاولة منهم لإثبات الذات وللإظهار للآخرين بأن ذكراهم باقية، قد يتحول بعد مرحلة ما بعد الشباب إلى عبء اجتماعي يخجل صاحبه من إظهاره، ويحاول بشتى الوسائل إزالته. عدا هذا وذاك،



التصعد في السماء *

System ويهلك.

وجه الإعجاز:

من المسلم به أن الإنسان في عهد الوحي بالقرآن لم يعرف بقضية التركيب الغازي للغلاف الجوي في طبقاته المختلفة وبالتالي حالة انخفاض الضغط في الطبقات العليا منه وانخفاض معدل تركيز غاز الأوكسجين الضروري للحياة كلما ارتفع الإنسان في الفضاء؛ وبالتالي لا يعرف أثر ذلك على التنفس وبقاء الحياة، بحيث ينتهي إلى فشل الجهاز التنفسي والموت، بل على العكس كان الناس يظنون أنه كلما ارتقى الإنسان إلى مكان مرتفع كلما انشرح صدره، وازداد متعة بالنسيم العليل.

تشير الآية الكريمة بكل وضوح إلى حقيقتين كشف عنهما العلم حديثاً؛ الأولى هي ضيق الصدر وصعوبة التنفس، كلما ازداد الإنسان صعوداً في طبقات الجو، والذي تبين أنه يحدث بسبب نقص الأوكسجين وهبوط ضغط الهواء الجوي. والثانية هي حالة الحرج التي تسبق الموت اختناقاً حينما يجاوز ارتفاعه في طبقات الجو ثلاثين ألف قدم وذلك بسبب الهبوط الشديد في الضغط الجوي والنقص الحاد للأوكسجين اللازم للحياة إلى أن ينعدم الأوكسجين الداخل للرئتين فيصاب الإنسان بالموت والهلاك.

ناهيك أن التعبير (يصعد) حيث تضيف صيغته في العربية معنى الشدة مع الصعود، وهذا وصف دقيق للمعاناة والآلام المصاحبة للحدث. هل يمكن أن يكون الإخبار عن هذه الحقيقة إلهامياً من العليم الخبير!!

* للراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع www.eajaz.org

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَانَمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام ١٢٥)

الحقيقة العلمية:

كانت المعرفة بتركيب الجو خافية إلى أن أثبت باسكال Pascal عام ١٦٤٨ أن ضغط الهواء يقل مع الارتفاع عن مستوى سطح البحر، وتبين لاحقاً أن الهواء أكثر تركيزاً في الطبقات السفلى من الغلاف الهوائي، فتتجمع خمسون بالمائة (٥٠٪) من كتلة غازات الجو ما بين سطح الأرض وارتفاع عشرين ألف (٢٠٠٠٠) قدم فوق مستوى سطح البحر، وتسعون بالمائة (٩٠٪) ما بين سطح الأرض وارتفاع خمسين ألف (٥٠٠٠٠) قدم عن سطح الأرض، ولذلك تتناقص الكثافة Density مع الارتفاع بشكل عام. و يبلغ تخلخل الهواء أقصاه في الطبقات العليا قبل أن ينعدم في الفضاء. ووجود الإنسان على ارتفاع دون عشرة آلاف (١٠٠٠٠) قدم فوق مستوى سطح البحر لا يسبب له مشكلة جدية، وقد يستطيع الجهاز التنفسي أن يتأقلم على ارتفاع ما بين عشرة آلاف وخمس وعشرين ألف (١٠٠٠٠ - ٢٥٠٠٠) قدم كلما ارتفع الإنسان في السماء انخفض الضغط الجوي وقلت كمية الأوكسجين مما يتسبب في حدوث ضيق في الصدر وصعوبة بالغة في التنفس يتزايد معها معدل التنفس نتيجة لحاجة الأنسجة الملحة للأوكسجين، فإذا لم يتوفر وتزايد طلب خلايا الجسم له لتقوم بوظائفها عندما يزداد ارتفاعه إلى أعلى يصاب بحالة حرج بالغة يضطرب فيها تنفسه بسبب النقص الحاد للأوكسجين Oxygen Starvation ويصاب الإنسان عندئذ بفشل الجهاز التنفسي Respiratory



The study reached also a result that above light speeds are actually present in our universe, although Einstein Special Relativity sets the speed of light as the upper limit for speeds of all matter and electromagnetic waves in the universe. If Angels travel at the speed of light, it would be impossible for them to reach between Earth and the galactic center in reasonable times. Even if we suppose they make use of gravitational forces within the wormhole to reach above light speeds during their decent to Earth, questions arise regarding their journey from Earth to the wormhole.

Different Angels appear to have different speeds since some have two, three, four or even thousands of wings as in the extreme case of Jibril (pbuh). As such, Angels ascending with dead human souls take half an Earth day to reach the galactic center while Jibril (pbuh) used to take fractions of seconds for the same journey.

If the Hadith about the distances between the upper skies is reliable, then the distance of 500 years between each sky may mean the time taken by Angels to move through it. Since as per this study Angels' speeds may reach around five trillion kilometers per second, authentic Hadiths may start to give some hints about the geometry of the universe.

It should be noted here that the Verses under study can have multiple meanings. It might be referring to the fact that Judgment Day is 50,000 years long when the four Verses are read with the subsequent Verses. It might also refer to the subject of this study, and it might refer to an idea brought up by researcher Mohammad Salim, author of a paper named "الإعجاز العلمي" "في سرعة الملائكة". Researcher Salim reaches a conclusion that Angels reach speeds of about 18,262,500x the maximum speed

mankind can ever reach, yet he did not specify the magnitude of such speed. However, if we consider the maximum speed to be reached by mankind to be the speed of light, as Einstein shows in his Special Relativity Theory, then it can be deduced that Angels travel at speeds about 18,262,500x the speed of light which is approximately in conformity with the results reached in this study.

Finally, let us sit back and relax, and stay tuned on data updates from Gravity. Hopefully in few years to come, we might get an exciting confirmation of a worm hole at the center of our galaxy! This study, if proven true, shall open a new era of space studies based on concrete scientific religious facts, and shall pave the way to a new era of space travel and exploration.

If proven true, this will be a mind-blowing discovery!

and God knows best..

References

Information: 1.Holy Quran 2.Wikipedia 3.Could Super massive Black Holes At The Center Of Galaxies Be Wormholes? by Justine Alford 4.Distinguishing Black Holes And Wormholes With Orbiting Hot Spots - Physics arXiv Blog 5.www.questionsonislam.com 6.www.eso.org 7.Translation of the meanings of the Noble Qur'an \ King Fahd Complex for the printing of the Holy Qur'an 8.www.space.com 9. حياة البرزخ في ضوء الكتاب والسنة. 10.www.islamqa.com 11.www.islamweb.com 12. الإعجاز العلمي في سرعة الملائكة / الباحث محمد حامد سليم

Pictures: Picture [1]www.universetoday.com Picture [2]www.wikipedia.com Picture [3] www.gizmag.com Picture [4]www.universetoday.com Picture [5]www.wikipedia.com

and Cosimo Bambi from Fudan University, Shanghai, have proposed an interesting hypothesis; what is assumed to be super-massive black holes at the center of galaxies may be something else, worm holes! Similarly, two other scientists, Dammour and Solodukhin, studied differences between wormholes and black holes and reached a surprisingly discovery that wormholes would just imitate black holes that it would be almost impossible to tell the difference between them. In conclusion, reaching conclusive data whether Sgr A* is a black hole or a worm hole would give us also great insight about the creation of our own galaxy.

Chile, a new infrared interferometer called GRAVITY will be added to the Very Large Telescope Interferometer VLTI. Its main task would be to confirm whether the galactic center of the Milky Way harbors a black hole or not.

In conclusion, and God knows best, it seems that the mysterious object at the center of our galaxy, the Milky Way, denoted by Sagittarius A* (Sgr A*), is not a black hole as currently believed to be, but a worm hole and a whirlpool-like gateway to other universes. The hypothetical wormholes might be a fact after all. As such, black holes might be the ones referred to in the Quran by "الخنس الجوار الكنس" meaning

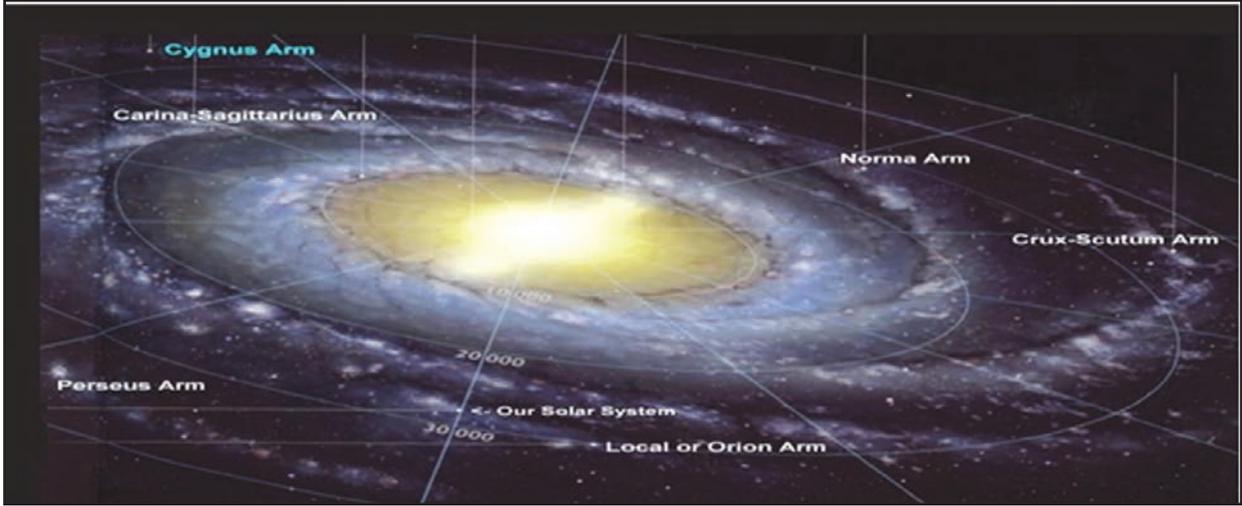


Milky Way Galaxy [5]

Both black holes and worm holes lie behind event horizons, the limit beyond which nothing can escape even light, so theoretically speaking, both objects cannot be seen, actually no one has ever seen Sgr A* neither in the optical nor in the infrared portion of the spectrum, but a new project might bring us some good news in the coming years. At the European Southern Observatory in the Atacama Desert in

the hidden moving object that sucks everything in its way, while worm holes might be the ones referred to by the word "المعارج" meaning ways of ascent.

Also this might mean that there are other unseen realm(s) or parallel universe(s) connected to ours via Sagittarius A*. This concept is already mentioned in the Quran by reference to the existence of the seven skies.



Artist illustration of the Milky Way galaxy with the location of Earth on Orion Arm [4]

two-way journey always takes place upon the death of people, and Angels take the soul of the dead, whether good or bad, to the upper skies for God to decide on its fate, before taking it back to Earth. The act of “معراج” here is similar to the Prophet (pbuh) trip and also similar to the “معراج” of the soul during sleep time in that in all three cases the journey starts from Earth to above the seventh sky and back to Earth; although, routes and time taken may differ in each case.

The “apparent” part of this long two-way journey to above the seventh sky is confined in this study to the small part between Earth and the galactic center having a distance of about [25,000] light years. Angels cover in one Earth day, a distance of fifty thousand [50,000] light years, from Earth to the galactic center and vice versa. It should be noted here that to us, people of Earth, no one knows what takes place beyond the limits of the wormhole and thus the details of the full journey to the upper skies, so God described to us in mathematical numbers and distance \ time units common to us, only the part of the journey that is “visible” or “apparent” to us, and God knows best. Base on that, we can say that the galactic center denoted by Sagit-

tarius A* might be a wormhole, thus a way of ascent or a gateway between our galaxy, the Milky Way, and other unknown and unseen parallel universes.

Based on the above, we may estimate the speed at which these Angels travel, but first a few definitions:

- Speed of light = $c = 299,792.458 \text{ km} \setminus \text{sec}$

- Light year “distance” = $\text{Ly} = 9.460 \times 10^{12} \text{ km}$

- Distance from Earth to galactic center $\text{Sgr A}^* = \text{G} = \text{approx. } 24,000 - 26,000 \text{ Ly}$

Speed of Angels (type of Angels discussed in this study which take the soul of the dead)

$= \text{SA} = 50,000 \text{ Ly} \setminus 1 \text{ day} = 5,474,537,037,037 \text{ km} \setminus \text{sec}$

As such, ratio of the speed of Angels to the speed of light = $\text{SA} \setminus c$

$= 5,474,537,037,037 \setminus 299,792.458 = 18,261,089x$ (by using more decimal places, the ratio converges more to 18,262,110x)

Types of Angels discussed in this study, and God knows best, are capable of traveling at unbelievable speeds almost eighteen million times the speed of light!!

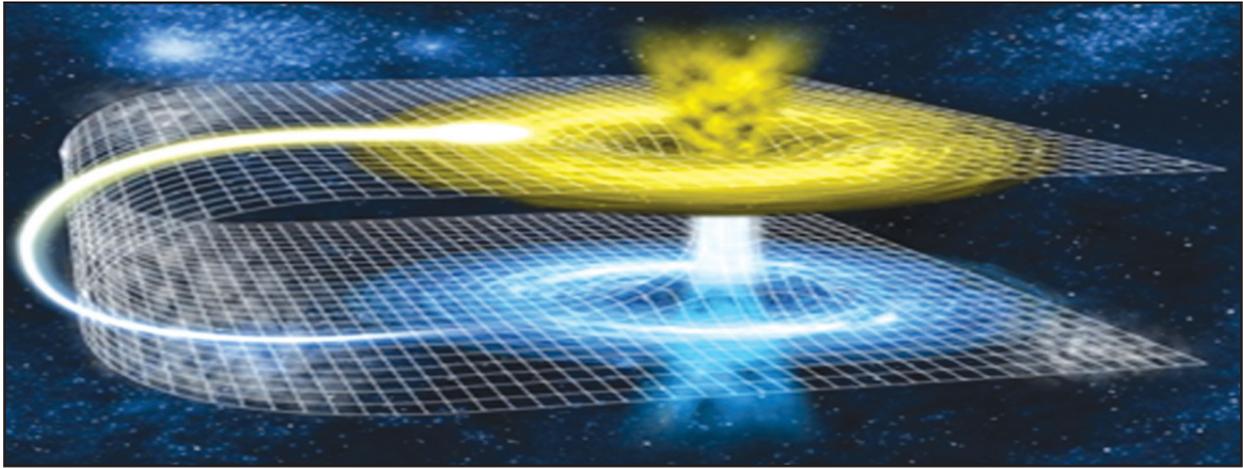
Lately, and based on the previous discussion, two theoretical physicists, Zilong Li

A black hole, a scientifically confirmed astronomical object, may be defined as a moving region of space-time that has such great gravitational strength that sucks in everything that comes in its way whether stars or planets, even light cannot escape from it and nothing is reflected from it, thus it looks as a black region of space, a “black” hole. The point of no return that resembles the edge of the black hole is called the event horizon. Nothing can escape the black hole pull if it passes the event horizon limit. The center of the black hole is a single point of zero volume and of infinite density that holds all the mass of the black hole.

On the contrary, a wormhole is a hypothetical astronomical object believed to be able to appear and exist in a blink of an eye. It is believed to have two openings, which might even be black holes, con-

nected by a throat. It is supposed to connect two far points of space time within our universe thus creating a shortcut in between, or may even be connecting different parallel universes! The word “worm hole” can be imagined as the hole a worm creates on one side of an apple to reach the other side, thus taking a shortcut rather than taking the long route on the apple surface. Worm holes are thought to be one solution to achieve space travel of great distances. Similar to black holes existence, Einstein’s General Relativity allows, mathematically, for the formation of worm holes.

The Solar System is located around 24,000 to 26,000 light years from the galactic center on the inner edge of the Orion Arm, one of the Milky Way spiral arms, with close indication to 25,000 light years.



Artist illustration of a worm hole connecting two regions of space [3]

سورة المعارج

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (1) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ
دَافِعٌ (2) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (3) تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4)

Reference the preceding study, the above Verses, and God knows best, may be explained as follows:

A questioner asks about the torment that will happen upon the disbelievers and that no one can prevent, from God the possessor of the ways of ascent, Angels, in possession of a dead human soul, ascend from Earth to above the seventh sky to meet God before going back to Earth, the final destination of the soul of the dead. This

بالسجود عند العرش

Same argument here again, human spirits during their sleep time are taken on a two-way journey to the upper skies, and are ordered to kneel before God. From the wording of the phrase, we can deduce that something is taking the spirits on this journey most probably Angels. This journey takes place during the few hours of sleep time, clearly indicating the presence of speeds higher than light speeds. From this example and the well known Prophet journey to the upper skies, we can conclude that the word ascension or "معراج" describes two-way journeys to the upper skies.

Scientifically speaking, and as per Einstein theory of Special Relativity, no matter or information in the universe, including electromagnetic waves, can move at speeds higher than the speed of light. The speed of light in vacuum is a universal physical constant having an exact value of 299,792,458 meters per second. In simpler words, light or any other electromagnetic wave travel at such high speeds that they make around seven whole rounds around Earth in only one second! However, such speed is too low to cover vast galactic distances, so if Angels travel by the speed of light, it would take them thousands of years to move across the vast universe or even our own galaxy.

To have an idea about the vast distances

in space, the Milky Way galaxy, a spiral galaxy and home for like 100-400 billion stars including our own Sun and the whole Solar System, has a rough diameter of 100,000-120,000 light years, meaning also that light needs around 100,000-120,000 years to cross it from side to side! The Milky Way galaxy is one of billions of other galaxies in our universe, which in turn might be one of other parallel unseen universes! It should be noted here that although Einstein Special Relativity sets an upper ceiling for velocities, the universe itself is being inflated at speeds higher than the speed of light!

At the center of our galaxy, the Milky Way, lies one of the most extraordinary astronomical objects in our galaxy, Sagittarius A*. It is a small but extremely massive object estimated to be about 4 million times more massive than the Sun with a diameter around one third the distance from Earth to Sun or about 50 million km, not that small after all! Sagittarius A* is a major source of radio waves and lies in the direction of the constellation Sagittarius. Astronomers have ever since been monitoring it and its nearby stars, and the behavior of those stars and their velocities have always pointed in the direction that Sgr A* is a giant super massive black hole, and astronomers till this date consider it as a black hole.



Picture of Sagittarius A* at the center of our Galaxy [2]

Galactic Gateway and Angels Ways of Ascension

By Hani Oubari

In the name of God,
This study approaches the below verses of the Quran from a new scientific perspective in relation to the latest advances in sciences.

سورة المعارج

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤)



Picture of our galaxy, the Milky Way, as seen from Earth [1]

We will start by discussing the traveling speeds of Angels. When people used to ask the Prophet (pbuh) questions, Jibril (pbuh), the messenger of God, used to get answers immediately from God and relay them to the Prophet (pbuh). If Jibril (pbuh) was moving at the maximum speed we

know, the speed of light, then it would have taken Him thousands of years to do so! As such, it is apparent that Jibril (pbuh) used to travel at speeds much higher than the speed of light. A second example is related to the following Hadith:

الأرواح تعرج بها في منامها إلى السماء فتؤمر

الرؤى المنامية في الطب النفسي المعاصر

د. محمد عمر سالم*



يدرك الرائي أمورًا خارج نطاق المعارف العادية بما فيها الأمور من المستقبل، وقد ثبت وجود هذا النوع عن طريق البحث العلمي، وسأقوم في هذا البحث بمشيئة الله بعرض أهم هذه الأبحاث.

وتتولى الهيئة العالمية لدراسة الأحلام (ومقرها الولايات المتحدة الأمريكية) الريادة في كافة الأبحاث العلمية المتعلقة بالظاهرة، وقد فسرت الدراسات الحديثة في علوم الأعصاب ودراسات الدماغ بعض الظواهر المتعلقة بالرؤى المنامية، مثل أسباب النسيان السريع لمعظم الأحلام والرمزية السائدة في الغالبية منها، حيث أن النصف الأيمن للدماغ (الذي يتعامل مع الرموز) هو الذي يكون نشطًا أثناء الأحلام.

ذكرت الرؤى المنامية في القرآن الكريم في مواضع عديدة، وكذلك ذكرت في ما يقرب من مائة من الأحاديث النبوية الصحيحة، وقد أثبتت هذه النصوص فضل الرؤيا، والقدرة التنبؤية لبعض هذه الأحلام في الاخبار بأشياء من عالم المستقبل، كما قص القرآن الكريم سبعة من الرؤى المنامية، نكتفي بذكر واحد منها فقط:

وردت في سورة يوسف وذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأَخْرَ يَابَسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبِرُونَ﴾ (يوسف: ٤٣).

وقد أيدت الأبحاث الحديثة في دراسة الأحلام وجود هذا النوع الفوقى من الأحلام والذي من خلاله



الرؤيا المنامية في النصوص الدينية بشكل عام:

الديانات الأرضية:

ذكرت النصوص المقدسة لدى البوذيين حلماً نسبوه إلى بوذا اعتبروه أساس عقيدتهم في التناسخ، وعند الهندوس وجدت مخطوطة من القرن الخامس قبل الميلاد تدعى «أترافايدا» تحتوي على فصل كامل للأحلام ورسالتها المرسلة إلى البشر.

وفي العهد القديم الذي هو المرجع الديني الرئيسي لدى اليهود والنصارى، حيث حوى مبدأ الخلق وقصص الأنبياء وأخباراً أخرى نجد أنه قد احتوى على ذكر كثير من الأحلام والرؤى التي تتحقق، وبعضها صحيح بتصديق القرآن له، مثل الرؤى التي وردت في قصة سيدنا يوسف عليه السلام.

الأحلام والرؤيا المنامية في النصوص الإسلامية:

ذكرت الرؤى المنامية في القرآن الكريم في مواضع عديدة، وكذلك ذكرت فيما يقرب من مائة من الأحاديث النبوية الصحيحة، وقد أثبتت هذه النصوص فضل الرؤيا، والقدرة التنبؤية لبعض هذه الأحلام في الإخبار بأمور من عالم المستقبل.

الرؤيا المنامية في القرآن الكريم:

ذكر القرآن الكريم سبعة من الرؤى المنامية، أولها حسب ترتيب المصحف في سورة الأنفال: ﴿إذ يُرِيكُهُم

وتفسير الأحلام من المعارف القديمة التي اهتمت بها الأمم السابقة، ولكن كان المسلمون أول من ضبطوها ووضعوا لها المصنفات المنهجية تحت مسمى علم التعبير، الذي يعتمد على النزعة التكاملية من جمع للرموز كلها ومعرفة حال الرائي.

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يبق بعده من النبوة إلا المبشرات وهي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له وأنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة. وقال صلى الله عليه وسلم: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (صحيح مسلم)، وقال: «لم يبق من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له» (متفق عليه)، وينقسم ما يراه الرائي إلى ثلاثة أقسام أشار إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: «الرؤيا ثلاثة: فالرؤيا الصالحة بُشْرَى من الله عزَّ وجلَّ، والرؤيا تحزِيناً من الشيطان، والرؤيا من الشَّيْء يحدث به الإنسان نفسه» (رواه مسلم).

أي أن جميع المرائي تنحصر في ثلاثة أقسام: الصادقة وهي التي تقع في اليقظة على وفق ما وقعت في النوم، والأضغاث وهي لا تذكر بشيء، والثالثة وهي أن يرى النائم ما تحدثت به نفسه في اليقظة أو يتمناه. فالرؤى لغة مصورة يجب الاجتهاد في فك رموزها ومعرفة مفرداتها، ثم ربطها بالواقع المعاش للرائي، وقد اشتهر بعض علماء المسلمين بمهارة متميزة في هذا العلم وكان من أبرزهم محمد بن سيرين في القرن السابع الميلادي، ثم تلاه أئمة كثيرون ونورد هنا ما ذكره الإمام البخاري رحمه الله في كتاب التعبير عن سيدتنا عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: «أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم» فالرؤيا الصادقة كانت مبدأ الوحي، وعن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام» (أخرجه الطبراني بإسناد صحيح) وحرى بالمسلم أن يهتم بكلام الله تعالى وأن يحاول أن يفقه ما فيه.



الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة

المسلمون أول من وضع المصنّفات المنهجية لتفسير الأحلام

تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً .

وقد ذكرت الرؤيا المنامية كبشرى لأولياء الله من المؤمنين المتقين في الآية الرابعة والستين من سورة يونس:

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤)﴾

فقد قيل في تفسير البشرى في هذه الآية الكريمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له » أخرجه الترمذي.

الرؤي والأحلام في الحديث النبوي:

عظمت السنة النبوية أمر الرؤيا وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يبق بعده من النبوة إلا المبشرات وهي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له وأنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وورد ذكر الأحلام والرؤى فيما يقرب من مائة من الأحاديث النبوية الصحيحة وضحت وفصلت أنواعها ووظائفها وبعض القواعد لتعبيرها.

الأحلام في علم النفس والطب النفسي:

من الناحية الفسيولوجية تحدث معظم الأحلام في فترات نوع من النوم يعرف بالنوم النشط أو النوم ذو

الله في منامك قليلاً ولو أراكمهم كثيراً فشأنكم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم إنه عليهم بذات الصدور .

ثم ورد ذكر بعضها في سورة يوسف، حيث أوتى يوسف الصديق عليه السلام الباع الأوفى في تأويل وتعبير المنام، كان ترتيبها كالتالي:

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٥٧﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خَضَرٌ وَأَخْرُ يَابَسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٥٩﴾ ثُمَّ ذَكَرْتُ سُورَةَ الصَّافَاتِ رُؤْيَا ابْتِلَاءَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠١﴾﴾

وفي سورة الفتح تأتي رؤيا البشرى العظيمة والتي تحققت بأداء عمرة القضاء ومن ثم الفتح والنصر والتي تعد من معجزات القرآن التنبؤية بحق، حيث لا يستطيع أي إنسان توقع ما يحدث بعد عام، والكفار كانوا كثيراً ما ينقضون عهودهم:

﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِالرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا

ذكر القرآن الكريم سبعة من الرؤى المنامية

ذكرت الأحلام والرؤى فيما يقرب من مائة من الأحاديث النبوية الصحيحة



كما سيأتي فيما بعد، وأبدأ باستعراض لأهم النظريات النفسية السائدة في وظائف الأحلام:

١- إشباع الرغبات (النظرية التحليلية):

وأسسها سيجموند فرويد، وهو طبيب أعصاب نمساوي، ادعى الإلحاد بالرغم من أنه يهودي الديانة وأسس مدرسته في التحليل النفسي القائمة على أن السلوك البشري كله مرجعه إلى العدوان والجنس، ولم تكن نظرياته منبثقة عن أي بحث علمي تجريبي أو استقرائي، بل مجرد آراء شخصية منبثقة عن تصورات منحرفة وقلب مريض، وقد حاول أن يفسر الأحلام على أساس نظرياته، فاعتبر أن الرموز والحركات في الأحلام ما هي إلا تعبير عن الأعضاء الجنسية والعمليات الجنسية، وهو ما سماه بالمعنى الكامن للحلم، تأتي مقنعة بسبب الرقيب في اللاشعور فيكون المعنى الرمزي الظاهر، وتكون وظيفة الحلم حسب هذه النظرية هي إشباع الرغبات المكبوتة، ومع تقدم علم النفس التجريبي خضعت نظريات فرويد إلى النقد العلمي، وبعد إجراء العديد من الأبحاث لفحص العديد من الأحلام اتضح أنه لم يوجد فرق داخل الحلم بين المعنى الكامن والمعنى الظاهر، وأن كثيراً من الأحلام لا تحقق رغبات مكبوتة، وضربوا لذلك مثلاً بالكوابيس والأحلام المزعجة: فأي رغبات تشبع؟ وأي أمنيات تحقق؟

وبصفة عامة تفتقر نظريات فرويد إلى الأساس العلمي الذي يعضدها.

حركة العين السريعة. والحلم عبارة عن سلسلة من الأحداث تبدو للرأي كما لو كانت حقيقية وقتها، ويتم نسيان معظم الأحلام خلال دقائق من حدوثها، وضعف ذاكرة الأحلام له حكمة عظيمة، وذلك لحمايتنا من أن تختلط ذكرياتنا للأحداث الحياتية الحقيقية، بتلك الخاصة بالأحلام، حيث يصعب حينئذ على الإنسان التفرقة بين الأحداث الحقيقية وتلك التي تحدث أثناء الأحلام، وبعض الأشخاص لا يتذكر أحلامه مطلقاً، ومن أسباب ذلك عدم الاهتمام بالظاهرة من فترة مبكرة مما يؤدي إلى تعويق ذاكرتها لاشعورياً، ويضعف من ذلك سخرية الأسرة من أحلام الصغار، والأفراد الذين لديهم اهتمام خاص بهذه الظاهرة أقدر على تذكر أحلامهم، ويتمتعون بحدوث رؤى أكثر لهم، ونظراً لهشاشة ذاكرة الأحلام يوصى بأن يسجلها الرائي كتابة مباشرة عند استيقاظه، أو أن يقصّها على أحد، ومن المفيد عموماً تخصيص سجل للأحلام، حتى يتسنى أيضاً فحص الرؤى التي تتحقق بعد فترات طويلة.

وظائف الأحلام:

تأثر علم النفس الحديث منذ بداية تأسيسه بالمدرسة الغربية اللادينية (...)، فاهتم علماء وأطباء النفس في الماضي بنوع من الأحلام الخاص بأحاديث النفس، وذلك لارتباطه بهموم وانشغالات المريض، وأنكر بعضهم ذلك، ولكن وجود بعض الأحلام التي تنقل أنباء من عالم الغيب -فضلاً عن أنه عقيدة دينية- حقيقة أثبتتها كثير من الدراسات المتأخرة بأساليب البحث العلمي الحديث





بعض الأحلام حديث نفس وبعضها غيبي فوقي

الرؤيا الفوقية تلتي مع مفهوم الرؤيا الصادقة

أحلام تيسر حل المشاكل والمعضلات

التنبؤية، وهذه الرؤى الغيبية لها خصائص متميزة، فغالباً ما تكون ذات حيوية وتأثير، وتترك انطباعاً قوياً في النفس أكثر من مثلتها من الأحلام العادية، وأيضاً قد تتضمن تفاصيل غير عادية: مثل الألوان والملمس والأصوات، كما أن مميزات أيضاً وضوح الذاكرة مع إحساس خفي بأهمية هذا الحلم، وهي عموماً أقصر من الأنواع الأخرى من الأحلام، وغالباً ما تكون الأحداث فيها متتابعة وغير مختلطة أو متداخلة، ويكون الاستيقاظ عادة ناعماً وغير مشوش، ومعظم الناس يستطيع تمييز الرؤيا عن غيرها في معظم الأحيان، وتتركز الأحلام الغيبية حول الأحداث المهمة، وتلك التي تترك أثراً وجدانياً لدى الرائي، حتى لو لم يكن يتوقعها، وقد أضاف علماءنا أنه عموماً ما كان لها في الواقع صلة مباشرة فإنها لا يعتد بها وتلحق حينئذ بحديث النفس ما لم تكن بعد استشارة أو استخارة أو دعاء. ويشمل هذا النوع المتميز من الأحلام عدة أنواع:

أ- الأحلام الميسرة لحل المشاكل والمعضلات:

عندما تواجه الرائي في اليقظة بعض المشكلات أو المسائل التي يتحير فيها، فإنه قد يرى في رؤياه

٢- الأحلام نفسانية المنشأ (حديث النفس):
حسب الرؤية العلمية المعاصرة للأحلام فإنها تضم قسماً هاماً، وهو الأحلام نفسانية المنشأ، وهي تلك الأحلام التي تعكس مشاغل الإنسان الغالبة وهمومه اليومية، ومن أسباب اهتمام صاحبها بالأمر، فتكون الأحلام استمراراً لهوم النفس فتستمر وتستكمل في الحلم بعض أحداث اليقظة، وتسمى هذه الظاهرة بنظرية الاستمرارية في الأحلام، وقد يعكس أيضاً هذا النوع من الأحلام مخاوف الرائي من بعض الأمور المستقبلية، ومن وظائف هذا النوع من الأحلام تنظيم الوجدان، فقد اعتبر هارتمان (١٩٩٦) أن الأحلام ضرورية جداً لتنظيم ومعالجة الوجدان أثناء النوم، وعزا الشعور بالراحة وتجدد النشاط في الصباح إلى هذه الخاصية، واستدل على ذلك بأن الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب أو من بعض الأمراض النفسية الأخرى يعانون من الأرق وبالتالي تكون كمية الأحلام لديهم قليلة، وهذا النقص في ظنه هو السبب في اعتلالهم النفسي، وبالنسبة لمرضى الآلام والصدمات النفسية تكون الأحلام لديهم تنفيساً انفعالياً وتنظيماً وجدانياً للمواقف ذات الطبيعة الانفعالية التي حدثت في اليقظة، وهذا النوع من الأحلام يتميز بالطول والاستمرار مع عدم الوضوح وصعوبة ذكر تفاصيله.

٣- الأحلام الفوقية أو الغيبية الخارقة للعادة:

وهناك النوع الفوقي الذي من خلاله يدرك الرائي أموراً خارج نطاق المعارف العادية بما فيها الرؤى

ابن سيرين أول من اشتهر بعلم التعبير عن الرؤى

توافق التقسيم العلمي للأحلام مع النصوص الشرعية



ب- الأحلام المتعلقة بالصحة البدنية:

سجلت حالات متعددة لمرضى كان أول ما عرفوا عن مرضهم عن طريق رؤيا منامية، وتأتي على رأس هذه الحالات أورام الدماغ بصفة خاصة، وفي بعض الحالات كانت الرؤيا تقترح طرقاً معينة للعلاج.

ج- الرؤى الإخبارية والتنبؤية:

وهناك النوع الغيبي الفوقى الذي من خلاله يدرك الرائي أموراً خارج دائرة معارفه وإدراكاته الحسية بما في ذلك من أخبار المستقبل، وبالإضافة إلى تصديق الرؤية الدينية للظاهرة فإن هناك شواهد عديدة من التاريخ تؤيد مصداقيتها، وأستعرض هنا بعض الأمثلة عليها:

حلم أبراهام لنكولن:

في إحدى ليالي عام ١٨٦٥ رأى الرئيس الأمريكي السابق أبراهام لنكولن خدم البيت الأبيض يسرعون حول كفن ملفوف عليه علم الولايات المتحدة ويقولون أن الرئيس قد قتل، وفي صباح اليوم التالي قص الرئيس الأمريكي هذا الحلم الغريب على كثير من الناس، وبعد أسبوعين ذهب لمشاهدة مسرحية، حيث اقتحم مقصورته أحد الأشخاص وأطلق عليه النار، وقتله.

ما يبسر عليه ويدله على حل هذه المسائل، ويعتقد الباحثون أن هذه الوظيفة للأحلام تأتي عن طريق تكون شبكات معرفية جديدة للذاكرة حيث تزداد وتتوسع الاتصالات العصبية أثناء النوم بسبب خفوت المؤثرات الخارجية، فأحياناً قد يكون اتصالاً جديداً واحداً هو كل ما هو مطلوب، وهذه الوظيفة يمكن أن توضح أحلام الاكتشافات العلمية والأحلام المبدعة، لكن بعض الأحلام فقط ممكن أن يخدم هذه الوظيفة.

أمثلة لرؤى الاكتشافات العلمية: اكتشاف «كيلو»

حلقة البنزين السداسية عن طريق رؤيا عندما رأى حية تلتقم ذيلها بفمها. واكتشف «إلياس هو» أين يضع ثقب إبرة ماكينة الخياطة عن طريق حلم، عندما رأى مجموعة من الزوج تمسك حرباً بها ثقب تجاه طرفها. كما اكتشف «بوهر» تركيب الذرة عن طريق حلم، حيث رأى الكواكب مرتبطة بالشمس بخيوط وتدور حولها، فاستبصر الممثلة. وأهدى «ديمتري ماندليف» لعلم الطبيعة والكيمياء الجدول الدوري للعناصر في عام ١٨٦٩، والذي جاءه في صورته الكاملة في رؤيا منامية، أيضاً. اخترع «توماس أديسون» المصباح الكهربائي بمساعدة رؤيا.

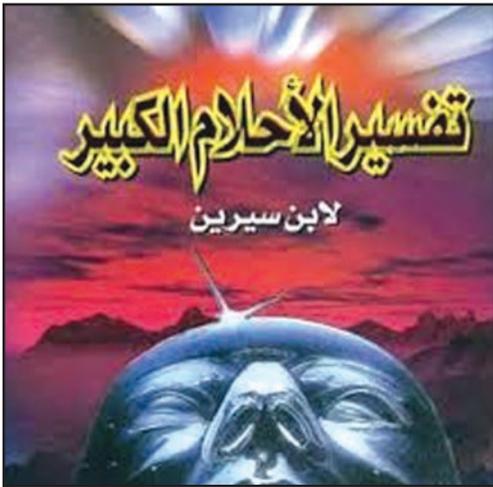


اكتشاف نفق المدينة:

في إحدى ليالي عام ١١٦١، وبعد أن صلى قيام الليل كعادته، رأى السلطان العادل: نور الدين محمود زنكي- في منامه الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب منه أن ينقذه من رجلين أشقرين أشار إليهما في المنام، فقام من نومه فزعاً، واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم صلى ثانية ونام، فرأى نفس المنام، ففعل ما فعله في المرة الأولى ثم نام، فرأى نفس المنام للمرة الثالثة، فشعر أن هناك أمراً جلالاً لوضوح هذه الرؤيا وتكرارها بهذه الطريقة، وبعد أن استشار أحد المقربين من أعوانه، نصحه بأن يكتم أمره ويخرج فوراً إلى المدينة المنورة بدعوى الزيارة وإكرام أهل المدينة للبحث في أمر هذه الرسالة المنامية الغامضة والمقلقة، وعند وصوله طلب من والي المدينة أن يجمع له أهلها للسلام عليهم، واستطاع التعرف على الرجلين اللذين رأهما في الرؤيا، وبتفتيش منزلهما المجاور للحجرة الشريفة، وجد نفقاً تحت البساط الذي في حجرتهما كانا يقومان بحفره للوصول إلى الحجرة الشريفة، وكانت تلك الواقعة السبب في بناء السلطان محمود للسور الرصاصي الهائل الذي يحيط بالحجرة الشريفة وحتى منابع المياه الجوفية، وذلك حتى لا يطمع أي متآمر في تكرار مثل هذه المحاولة.

تعبير المنام:

لما كان كثير من الرؤى تكون مرموزة لذا فإنها تحتاج إلى تعبیر، فالرؤى لغة مصورة يجب الاجتهاد في فك رموزها ومعرفة مفرداتها، ثم ربطها بالواقع المعيش للرأي، ومن هنا كان تفسير الأحلام من المعارف القديمة التي اهتمت بها الأمم السابقة، والذي نوّك عليه هنا أن المسلمين كانوا أول من ضبطها ومن ثم فإنهم قد وضعوا لها المصنفات المنهجية تحت مسمى علم التعبير، الذي يعتمد على النزعة التكاملية من جمع للرموز كلها ومعرفة حال الرأي، وهكذا فإن علم التعبير من العلوم الإسلامية القيمة حيث اشتهر بعض علماء المسلمين بمهارة متميزة في هذا العلم وكان من أبرزهم محمد بن سيرين في القرن السابع الميلادي، ثم تلاه أئمة كثيرون برعوا في هذا الفن منهم الشهاب العابر وعبد الغني النابلسي وغيرهم.



مما تم استعراضه يتضح أن الرؤيا التنبؤية أصبحت حقيقة علمية كما هي حقيقة دينية سواء بسواء، وصدق الله القائل: ﴿سُنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (فصلت: ٥٣).

* كلية الطب جامعة الامارات العربية. وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى

الموقع www.eajaz.org





الاستسقاء سنة والاستمطار اعتداء

أ. خالد حنون *

السحب، حقن السحب، وكذلك يطلق عليها صناعة المطر rainmaking وهذا مصطلح مستهجن ومضلل والله أعلم.

ولتقنية الاستمطار طريقتان رئيسيتان:

الأولى: طريقة جوية بواسطة طائرة خاصة تحلق تحت أو فوق أو داخل السحاب وفقاً لطبيعته وهذه الطريقة أكثر فاعلية وتستخدم في كثير من دول العالم التي تعاني من الجفاف^(١).

ومن أكثر طرق استمطار السحب شيوعاً ما يلي:

١- رش السحب الركامية المحملة ببخار الماء الكثيف، بواسطة الطائرات، برذاذ الماء؛ ليعمل على زيادة تشبع الهواء، وسرعة تكثف بخار الماء، لإسقاط المطر، وهذه طريقة تحتاج إلى كميات كبيرة من الماء.

٢- قذف بلورات من الثلج الجاف (ثاني أكسيد الكربون المتجمد)، بواسطة الطائرات في منطقة فوق السحب؛ لتؤدي إلى خفض درجة حرارة الهواء، وتكون بلورات من الجليد عند درجة حرارة منخفضة جداً، لتعمل على التحام قطرات الماء الموجودة في السحب وسقوطها كما في حالة المطر الطبيعي.

٣- رش مسحوق إيود الفضة (agj) بواسطة الطائرات، أو قذفه في تيارات هوائية صاعدة لمناطق وجود السحب، ويكون ذلك باستخدام أجهزة خاصة لنفث الهواء بقوة كافية إلى أعلى، ويعد إيود الفضة من أجود نويات التكاثر الصلبة التي تعمل على تجميع جزيئات الماء، وإسقاطها أمطاراً غزيرة على الأرض^(٢).

إذا كنا في الصيف لا حديث للناس سوى تأمين المياه للبيوت التي أصبحت في السنوات الأخير عزيزة على النزول مع التغيرات المناخية التي تصيب عالمنا. وكلما اقترب الشتاء يظل الحديث نفسه ولكن بطريقة أخرى وبسؤال جديد مفاده، ترى، هل ستكون هذه السنة من السنوات الماطرة ام سيكون القحط سيد الموقف؟ ان حلم التحكم في هطول المطر هدف يسعى اليه الانسان منذ زمن طويل. «وقد يعتقد بعض الناس أن تقنية «الاستمطار» تقنية حديثة لكنها قديمة نسبياً،» ففي فرنسا وسويسرا على سبيل المثال أجريت تجارب أولية للتأثير على الغيوم باستخدام قذائف المدفعية وذلك في أوائل القرن الماضي. وفي عام ١٩٣١م ولأول مرة في التاريخ تمكنت نيوزيلندا من إثارة المطر صناعياً عندما قذفت حبيبات ثاني أكسيد الكربون الصلب في الجزء المحتوي على مياه فوق مبردة من الغيوم بواسطة الطائرة، وفي عام ١٩٤٦م تمت واحدة من أوائل التجارب العلمية في التأثير على السحب العالية البرودة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية^(٣). ومنذ سنوات بدأت بعض الدول العربية ذات البيئة الصحراوية بتجارب على هذه التقنية لعلها تخرج بنتيجة تفيد بيئتها، الا انها لم ترتق الى الآن لتصبح سياسة دولة.

طرق الاستمطار ومسمياته

الاستمطار أحد فروع ما يسمى تعديلات الطقس Weather modification وله عدة مسميات منها: استحلاب السحب، زراعة الغيوم، بذر الغيوم Cloud seeding، اصطياد السحب والمطر، تلقيح

الثانية: طرق أرضية عبر المدافع المضادة للطيران
وتستخدم كثيراً في الصين^(٤).
المأخذ على هذه التقنية
يقول المهتمون بعملية الاستمطار انه - وان تمت



طائرة استمطار تريض في أرض المطار



تستخدم المدفعية المضادة للطائرات لإطلاق مواد التلقيح إلى مستوى السحب



السَّحَابِ إِلَّا أَنْفَرَجَتْ وَصَارَتْ الْمَدِينَةَ مِثْلَ الْجَوِيَّةِ
وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةً شَهْرًا وَلَمْ يَجِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ
إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ» .

تقنية إبعاد الأمطار

ومن يملك تقنية انزال المطر في بقعة معينة يستطيع
أيضاً أن يبعده. ففي عيدهم الوطني لم يترك الروس
فرصة للأمطار أن تفسد احتفالاتهم بيوم النصر
خلال الأعوام الماضية، وخصوصاً هذه السنة
٢٠١٥ التي تصادف الذكرى السبعين لانتصارهم
على ألمانيا النازية وإجبارها على الاستسلام، حيث
اعدوا لها احتفالات غير مسبوقه، وعرض عسكري
ضخم ضم وفود من ٣٠ دولة.

فقام العلماء الروس برش مواد كيميائية بالطائرات
في سماء العاصمة موسكو جعلت السماء زرقاء
صافية. وكانت المادة الأساسية المستخدمة في
إبعاد الأمطار هي «يوديد الفضة»، التي تطرد بخار
الماء المتجمع في السحاب وتدفعه بعيداً عن المنطقة
التي تم رشها. ووفقاً لموقع التليفزيون الفرنسي
«فرانس إنفو» فإن تكلفة إبعاد الأمطار هذا العام قد
بلغت ٤٠٠ مليون روبل أي نحو ٧ ملايين يورو^(٥).

وفي سنة ٢٠٠٨ وفي الصين تحديداً اضطرت
الاحيرة لإطلاق ١,١٠٤ صاروخ متخصص بتفريق
وبعثرة الغيوم المحملة بالأمطار، من ٢١ موقعا وذلك
خشية نزول المطر أثناء حفل افتتاح الألعاب الأولمبية
التي كانت تنظمها، وتخريب ما تم إعداده من مشاهد
استغرقتهم الكثير من التكاليف والجهد لعرضها
أثناء الحفل. وقال متخصص صيني بعلوم المناخ
:«كانت هذه أضخم عملية تفريق مطر قمنا بها في
الصين»^(٦).

هل ذكر النبي الاستمطار في احد

احاديثه؟

هذه العملية بشكل ناجح وحدث المطر- ستكون
سلبياتها اكثر من ايجابياتها. وسوف تقودنا إلى
مشكلات اقتصادية، لأنها مكلفة، وسياسية، لأنها
قد تجلب المشاكل من الدول المجاورة التي سيخف
المطر لديها. اما من الناحية الشرعية - وهي الاهم
بنظرنا - فتكمن في ان المطر هو اصلاً من صنع
الله تعالى والعلماء يتلاعبون فقط بطرق اسقاطه.
وهو نوع من أنواع الرزق، فمن حجبه عن مستحقه
وحولّه الى غيرهم فكأنما سلبه واحتكره، يقول الله
تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾
(لقمان: ٣٤)، واي تلاعب في ذلك ستكون له عواقب
ربانية قاسية. وقد حض الله تعالى المؤمنين على
طلب الاستسقاء منه عبر الصلاة والدعاء والأولى
أن نرضى بمن قسم الله تعالى لهم ذلك الرزق،
وهو امر اجدي وارضى. وغالبا ما تكون أسباب
القحط عائدة لكثرة ذنوب الناس. فالاولى التضرع
والاستغفار والصلاة لله وترك التذاكي على الله.
وكما هو معروف ان لصلاة الاستسقاء شروط
وهيات يجب الاتيان بها، وهي موجودة في كتب
الحديث وكتب الفقه، ولن نذكرها لعدم الاطالة. ولكننا
سنروي قصة معبرة وجميلة وطريفة في أن حصلت
في زمن النبي واوردها البخاري في صحيحه عن
انس بن مالك فقال: «أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَيَّ عَهْدِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ فَأَدْعُ اللَّهَ لَنَا
فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرْعَةً فَوَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا حَتَّى تَارَ السَّحَابَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ
ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَن مَنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَيَّ
لِحَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَطَرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمَنْ
الْغَدِ وَبَعْدَ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةَ الْأُخْرَى
وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ قَالَ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
تَهْدِمُ الْبِنَاءَ وَغَرِقَ الْمَالُ فَأَدْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ
اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ

من المطر، وصلى الله على من لا ينطق عن الهوى.
*عضو منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في لبنان.

(١) انظر: تقنية الاستمطار. د. عبدالله المسند. على الرابط التالي:

<http://www.almisnid.com/almisnid/article-37.html>

(٢) نفس المصدر.

(٣) انظر دراسة موجودة على الانترنت بعنوان: استمطار السحاب. د. عبدالله بن عمر السحيباني

<http://www.saaid.net/bahoth/51.htm>

(٤) تقنية الاستمطار. مصدر سابق.

(٥) انظر تقريراً حول هذا الموضوع بعنوان: بالصور. الشمس تشرق رغم «أنفها» في العاصمة موسكو باستخدام

«الفضة» ٧ ملايين يورو. وعلى الرابط التالي:

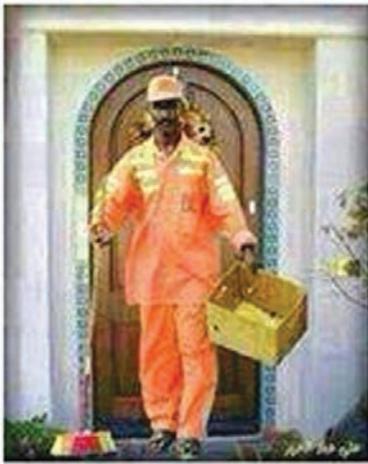
<http://gate.ahram.org.eg/News/644875.aspx>

(٦) انظر التقرير المعنون بـ «الصين تطرد المطر بالصواريخ في يوم الافتتاح»:

<http://www.alriyadh.com/366534>

أخيراً وبعد هذه المقدمات وقبل الجواب على هذا السؤال لا بد من الإشارة الى ان مصطلح «الاستمطار» هو مصطلح حديث العهد ولم يكن معروفاً للناس الا في السنوات الاخيرة كما تقدم. فكيف يمكن ان يذكره النبي في حديثه؟. والجواب على ذلك يكمن في ان النبي ذكر فعل «الاستمطار» في ما سيحدث على يد «المسيح الدجال» في آخر الزمان لفتنة الناس. فقال في حديث طويل ذكره الترمذي في سننه بان الدجال «...يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ وَيُصَدِّقُونَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ أَنْ تُمَطِّرَ فَتُمَطِّرُ...» وكما مر معنا فان عملية الاستمطار تكون في هذه الحال وفق مشيئة بشرية وبعلم الهي. واذا حدث ذلك في آخر الزمان فلا يعود المهم من فعله انما المهم الفعل بحد ذاته، اوبأسوء الاحوال هو مقدمة لهذا الدجال في قرب ظهوره.

فالاستسقاء هو الطلب إلى الله تعالى بإنزال المطر والاستمطار هو تعدي البشر على حقوق بشر



قال الولد لأبيه :

صاحب القمامة عند الباب

قال الأب :

يا بني نحن أصحاب القمامة ،

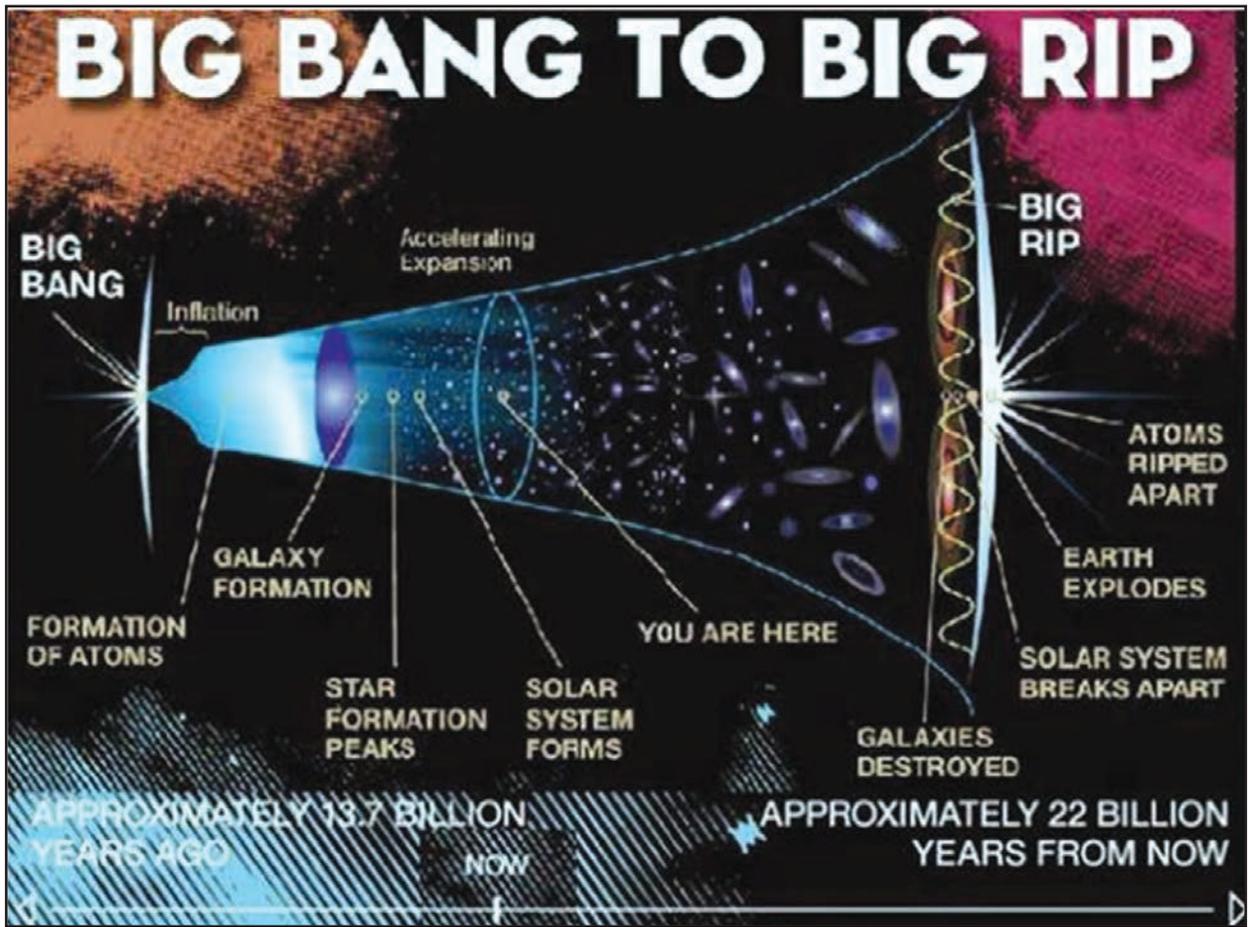
وهو صاحب النظافة ،

جاء ليساعدنا ..

كم هي جميلة تلك التربية ..

دراسة جديدة لنهاية الكون

﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ (الأنبياء ١٠٤)



فاندريليت» البحثية الخاصة، أو Vandy التي تأسست في ١٨٧٣ بمدينة «ناشفيل» عاصمة ولاية تينيسي الأمريكية، في وسائل إعلام دولية متنوعة ما توصلوا إليه، وهو اكتشافهم لقواعد رياضية جديدة، تدعم إلى حد كبير نظرية Big Rip. وتشير نظرية «التشقق العظيم» بحساباتها

علماء... هذا هو الزمن الذي سيفنى فيه الوجود!*

زعم عدد من علماء جامعة أميركية أنهم توصلوا إلى ما يثبت صحة نظرية تحدد الزمن الذي سينهار فيه الكون.

فلقد أعلن العلماء الذين ينتمون إلى «جامعة

ويقلص حجمه، بتقلص المسافة إلى حافة الكون المرئي، والمتحرك بسرعة الضوء من أي نقطة، فتصبح كتلته شبه لا نهائية، ويتشقق ما فيه من مادة في زمن مقداره ٢٢ مليار سنة من الآن.

واعتمد العلماء في دعم نظرية التمزق الكوني على قواعد رياضية معروفة منذ ١٩٥٥ وعلى أخرى جديدة توصلوا إليها لإثبات أن الكون سيفقد توازنه باستمرار توسعه، حيث يمر بمرحلة جليدية إلى درجة لا يتحملها أي عنصر حياة، أي من حالة «بيغ بانغ» الأولية عند الولادة، إلى حالة «الجليد العظيم» أو Big Freeze انتهاء في زمن «البيغ ريب» الممزق للمادة التي ستفكك وتنشطر وتشقق.

وتحدث الدكتور ديسكونزي أيضا إلى مجلة New Statesman البريطانية العلمية الثقافية، في مقال نشر بعدها الذي صدر أول تموز، بأن الكون لن يكون بعد تشقق وتمزق ما فيه من مادة سوى «فوتونات» ميةة، والكترونات ونيوترونات، وسيفقد كل خواصه، افتراضا بأن «الطاقة المظلمة» فيه هي التي ستمزق النجوم والكواكب وتدمر الذرات.

* من بريد القراء، نقلًا عن صحيفة الديار ٢٠١٥/٧/٧.

الافتراضية إلى أن الكون المستمر بالتوسع منذ بدء وجوده بعد «الانفجار الكبير» قبل ١٣ مليارات و٨٠٠ مليون عام، سيصل بتوسّعه إلى مرحلة يتشقق ويتمزق معها كل ما فيه، حتى الذرات وأصغر، ثم يفنى كأنه لم يكن.

وتحدث قائد فريق العلماء، البروفسور المتخصص بالرياضيات مارسيلو ديسكونزي، إلى صحيفة «الغارديان» البريطانية، ملخصا نظرية Big Rip التي بدأ القول بها في ٢٠٠٣ كافتراضية، ووصفها بسيناريو دراماتيكي لزمن أت مأساويًا على الكون «حيث تتحلل الذرات وتتمزق» بفعل ابتعاد المادة عن بعضها وتحررها من الجاذبية بتوسع الكون، فتفقد بذلك جوهر وجودها ذاته، مؤكدا أن ما سيحدث هو عكس ما حدث عند «ولادة الكون» طبقا لنظرية Big Bang التي يعتمدها العلماء، أي الانكماش بدل الانشطار.

وملخص نظرية «الانفجار الكبير» أن كتلة واحدة من المادة، كانت هي أساس الكون، انفجرت بفعل الضغط الداخلي فيها قبل ١٣ مليارات و٨٠٠ مليون عام، منشطرة إلى «شظايا» من سحب غاز هائلة، تحولت فيما بعد إلى نجوم وكواكب ومجرات، راحت تبتعد عن بعضها في توسع ما زال مستمرا، إلا أنه سينكمش

إلى الأحبة القراء:

يسرّ مجلة «الإعجاز» تلقي كل البحوث والمقالات الهادفة الى تنوير المجتمع وتثقيفه بصرف النظر عن هوية الكاتب، ومعتقده، ووطنه، وإنتمائه. ولا شرط لها إلا أن يتقيد بأصول البحث العلمي، والبعد عن التحريض، والنقد الهدام، وعن السياسة، وأن يكون هاجسه بعث الأمل في نفوس الناس لتخطي آثار الحرب وبناء المجتمع المتسامح.

رياضة المشي

ملخص البحث

المهندس الدكتور عبد الدائم كحيل*



بضرورة الإكثار من المشي إلى المساجد، واعتبر أن أهم ما يحو الله به السيئات والذنوب هو المشي إلى المساجد، وذلك في قوله: (وكثرة الخطا إلى المساجد). سوف نكتشف من خلال فقرات هذا البحث العلمي العديد من الحقائق العلمية حول العلاج السحري لأمراض العصر ألا وهو المشي المنتظم، وكيف أن العلماء قد أثبتوا أن المشي كل يوم وبانتظام يعالج أكثر الأمراض استعصاء على الطب مثل مرض السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب...

ففي عصر كثرت فيه أمراض السكري والضغط والكولسترول.. في عصر أصبحت أمراض القلب والعمود الفقري والاكنتاب... تسيطر على كثير من الناس.. في هذا العصر تبرز الحاجة لعلاج فعال لهذه الأمراض جميعاً.. إنه العلاج السحري لأمراض العصر.. إنه علاج مجاني لمعظم مشاكلنا اليوم.. إنه المشي.. دعونا نقرأ ونتأمل ونطبق هذه النصائح على أنفسنا منذ هذه اللحظة..

طور قدراتك الإبداعية

في عصرنا الحاضر كثرت ضغوط الحياة اليومية، وتعقدت

في هذا البحث سوف نكتشف بعض الأسرار الطبية لرياضة المشي من خلال استعراض أهم الدراسات العلمية التي أثبتت أن المشي علاج لعدد كبير من الأمراض. إن ممارسة المشي بانتظام تقي من أمراض القلب والأوعية الدموية. وإن السير لخطوات قليلة يمكن أن ينشط خلايا الدماغ ويقوي الذاكرة ويطور القدرات على التفكير الإبداعي... هك فوائد تتعلق بعلاج مرض السكري وارتفاع ضغط الدم والكولسترول. ولذلك فإن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اهتم بالمشي واعتبر أن المشي إلى المساجد من الأعمال التي تذهب الخطايا، وكذلك فإن القرآن أمر أيضاً بالمشي، فدعونا نعيش هذه الرحلة العلمية الإيمانية في أسرار هذه الرياضة الرائعة.

مقدمة

إنه علاج سحري لكثير من الأمراض وبخاصة الأمراض الأكثر انتشاراً.. إنه العلاج المجاني الذي لا يكلفك شيئاً على عكس بقية العلاجات التي تكلف الكثير... إنها رياضة المشي السريع، رياضة أثبتت فعاليتها في هذا العصر للتمتع بنظام مناعة أقوى وصحة أفضل. إنها الرياضة الأقدم والتي بدأت مع وجود الإنسان على هذه الأرض.

هل تعلم عزيزي القارئ أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يمارس رياضة المشي التي يقول عنها العلماء إنها من أفضل أنواع الرياضة؟ بل وكان يأمر أصحابه

المشي علاج سحري
لكثير من الأمراض
الأكثر انتشاراً

الطبيعية مثل غابة، فإن مستويات الكريات البيضاء في الدم تزداد، وفي الوقت نفسه تنخفض مستويات هرمون الإجهاد كما ينخفض ضغط الدم وينخفض معدل ضربات القلب. وإذا

أردت أن تتخلص من الآثار السلبية للجلوس الطويل أمام الكمبيوتر أو التلفزيون، فما عليك إلا أن تبدأ بممارسة رياضة المشي، وهذا النظام سوف يساعد خلايا دماغك على العمل بكفاءة أعلى، وسيمنحك سعادة أكثر.

تخلص من الاكتئاب والحزن

الاضطرابات النفسية تغزو العالم اليوم بسبب تراكم المعلومات وسهولة التواصل ونقل الأخبار من جهة، ومن جهة ثانية بسبب المشاكل الاقتصادية ومشاكل البيئة وبسبب بعد الناس عن القيم الروحية... ولذلك لا بد من البحث عن أسلوب حياة جديد يمنع هذه الاضطرابات

النفسية ويخففها.. إنه أيضا أسلوب المشي! فهذه دراسة علمية أثبت الباحثون من خلالها أن هناك علاقة وثيقة بين ممارسة النشاطات البدنية مثل المشي وبين الوقاية من الاكتئاب. حيث أثبتت دراسات كثيرة أجريت على مدى أكثر من مئة عام، أن المشي هو علاج فعال للاكتئاب، ولكن بشرط أن يكون المشي منتظماً ويمارسه المريض في أوقات الصباح والمساء. ولذلك فإن المشي ضروري لكل واحد منا لتخفيف أعباء الحياة، والتخلص من الضغوط النفسية المترابطة.. بل وحتى التمتع بحياة مطمئنة وهادئة.

ينصح الخبراء كل من يريد أن ينشط ذاكرته ويتمتع بقدرة أعلى على التفكير واتخاذ القرار أن يمارس رياضة المشي بانتظام، لأن الدراسات العلمية أثبتت أن المشي

« كثرة الخطأ إلى المساجد » علاج

مشاكل الحياة وأصبح الإنسان بحاجة لأساليب جديدة لحل هذه المشاكل، والتمكن من اتخاذ القرار الصحيح في العمل أو الدراسة أو الحياة الاجتماعية. وربما تعجب

عزيزي القارئ إذا أخبرتك بأن أفضل وأسهل طريقة لتحقيق ذلك هي ممارسة رياضة المشي! فهذه دراسة علمية جديدة لجامعة ستانفورد Stanford University يثبت العلماء من خلالها أن المشي يطور لدى الإنسان القدرة على التفكير الإبداعي بنسبة ٦٠٪. وتستمر القدرة على هذا التفكير الإبداعي حتى بعد التوقف عن المشي. وقد كانت نتائج الدراسة مبهرة للباحثين، حيث تحسنت القدرات الإبداعية لدى جميع من مارسوا المشي، على عكس الذين بقوا جالسين.

يطور المشي قدرة الإنسان على التفكير الإبداعي

ولذلك فإن ممارسة المشي ضرورية لتطوير الذاكرة وتنشيطها ومساعدة الدماغ على حل المشاكل، وبخاصة لمن يرغب باتخاذ قرار سليم، فإن المشي، وبناء على الدراسة السابقة، يساعد على التفكير السليم واتخاذ قرارات صائبة، ويسهل حل المشاكل اليومية العالقة.

تخلص من الاجتهادات وامنح نفسك

السعادة

من منا لا يحلم ببلوغ أقصى درجات السعادة في هذه الحياة؟ ولكن ما هو السبيل لتحقيق ذلك؟ إنه المشي! ففي دراسة جديدة لجامعة لويولا Loyola University يقوّل البروفيسور Aaron Michelfelder أستاذ طب الأسرة في الجامعة المذكورة: عندما تتمشى عبر الأماكن

ينشط الذاكرة ويساعد الدماغ على اتخاذ القرارات السليمة



Sports Medicine فقد ثبت أن المشي لمدة نصف ساعة يومياً يعالج الاكتئاب، كما أكدت راسة حسب University of Virginia أن المشي يقي من مرض الزهايمر Alzheimer's disease وبالتالي يؤخر ظهور أعراض الشيخوخة وينشط خلايا الدماغ ويساهم في تجديد خلايا الجسم بشكل عام .

خطوات قليلة

دراسة أجريت في جامعة University of Pittsburgh أثبت الباحثون من خلالها الفوائد الكبيرة لرياضة المشي وبشكل خاص على الصحة العقلية. فهذا هو الدكتور Dr. Bassett من مركز University of Tennessee Obesity Research Center يقول:

حتى لو مشيت خطوات قليلة فإن هذا العمل سيكون مفيداً جداً للحفاظ على الوزن الصحي. ويقول الباحثون في هذه الدراسة إن المشي ضروري جداً للدماغ وتنشيط الذاكرة.

تخلص من السكري والوزن الزائد والشحوم

وحسب مجموعة من الدراسات لجامعة هارفارد أثبت الباحثون أن رياضة المشي وممارسة بعض النشاطات البدنية الخفيفة بانتظام يساعد على تخفيف الوزن الزائد وحرق المزيد من السعرات الحرارية وبالتالي علاج مرض السكري ويحسن أداء الرتتين وعضلة القلب ويحسن المزاج كما يساعد على علاج اضطرابات النوم والأرق .

من الفوائد المهمة لرياضة المشي السريع إذابة الشحوم الزائدة وبالتالي تخفيف الوزن من دون آثار جانبية. وينصح الباحثون بضرورة المشي لعشرة آلاف خطوة في اليوم وبخاصة



يساعد على تطوير التفكير الإبداعي وتنشيط خلايا الدماغ.

عالجي سرطان الثدي مجاناً

إن فوائد المشي لا تقتصر على تخفيف الاضطرابات النفسية أو الوقاية من أمراض القلب وضغط الدم والسكري... بل هناك وقاية حقيقية من بعض أنواع السرطان... فالمشي السريع لمدة سبع ساعات كل أسبوع يخفض من احتمال الإصابة بسرطان الثدي بنسبة ٢٠ ٪ ، هذا ما قررته دراسة لجامعة ييل Yale University تبين أن رياضة المشي تساعد مريضات سرطان الثدي على العيش لمدة أطول والتمتع بصحة أفضل.

وفي دراسة أخرى حسب جامعة University of South Carolina تبين أن المشي لمدة نصف ساعة في اليوم ولمدة خمسة أيام في الأسبوع بخفض احتمال الإصابة بالجلطة القلبية بنسبة ٤٠ ٪ من أولئك الخاملين الذين لا يمارسون أي نوع من أنواع الرياضة.

وحسب المجلة البريطانية للطب الرياضي British Journal of

يخفف الإجهاد
والاكتئاب والحزن



يخفض احتمال الإصابة بسرطان الثدي

بطريقة المشي السريع. إن المشي لمدة ساعة يمكن أن تخسر ٣٠٠ سعرة حرارية أي ما يعادل تناول قطعة بيتزا كبيرة. وفي حالة المشي السريع يمكن أن تخسر ضعف الكمية من السعرات الحرارية.

إياك والجلوس الطويل

أكثر عدو للإنسان هو الجلوس لفترات وبخاصة أمام الكمبيوتر، حيث يؤدي هذا الجلوس إلى أمراض كثيرة أهمها أمراض القلب والسكري والوزن الزائد الذي بدوره يزيد من نسبة الكوليسترول الضار في الدم، فما هو العلاج؟

العلاج نجده في دراسة علمية أجريت عام ٢٠١٠ وتبين بنتيجتها أن الذين يقضون ساعات طويلة في مشاهدة التلفزيون ويجلسون لفترات طويلة أو يقضون أوقاتاً طويلة في ركوب السيارات يكون احتمال الموت المبكر لديهم أكبر من غيرهم.

ولذلك فإن المشي مهم جداً بعد فترات الجلوس الطويل، وهذه الرياضة الخفيفة تصبح ضرورية لأولئك الذين يعملون لساعات طويلة وراء أجهزة الكمبيوتر، مع التأكيد على ضرورة الوقوف والتمشي لخطوات كل نصف ساعة أو ساعة مثلاً.

علاج ضغط الدم والسكري ونخر العظام

ما أكثر الدراسات العلمية التي تخبرنا عن فوائد المشي، ومن هذه الفوائد ما نجده على موقع health.gov حيث كشف الخبراء عن العديد من الفوائد لرياضة المشي وبخاصة فإن الذي يمشي كل يوم ويمارس الأنشطة البدنية فإنه يعيش أطول من غيره

ممن لا يمارس رياضة المشي. كما أن المشي يساهم في خفض ضغط الدم لدى مرضى الضغط المرتفع، ويقي من احتشاء العضلة القلبية.

إذا أردت أن تعزز نظام المناعة لديك وتتمتع بصحة أفضل وتتخلص من الإجهادات وضغوط العمل أو الدراسة، فما عليك إلا أن تبدأ بالمشي في أماكن مليئة بالأشجار مع تأمل مخلوقات الله تعالى والتفكير في خلق الكون وتذكر لقاء الله عز وجل والحياة الآخرة... هذا الأسلوب سيكون علاجاً لكثير من الأمراض المزمنة، ووقاية من أهم أمراض العصر مثل السكري وضغط الدم والكوليسترول والوزن الزائد ومشاكل النوم والاكنتاب واضطرابات نظم القلب.

عندما تعتبر المشي جزء من نظام حياتك اليومي،

فإن ذلك سيساهم في وقايتك من العديد من أنواع السرطان مثل سرطان القولون والرئة وتبرز أهمية

يخفض خطر الذبحة الصدرية وهشاشة العظام

يقوي المناعة ويقي من أمراض الكلى

لمدة كافية كل يوم يزيد متوسط عمر الإنسان بمقدار سبع سنوات! ولذلك يتفق كثير من العلماء اليوم على أن المشي هو علاج متكامل لكثير من الأمراض، وإن الخمول يمثل موتاً بطيئاً لمن عود نفسه على الجلوس لفترات طويلة. فالخمول يزيد من احتمال الإصابة بمرض السكري ويزيد احتمال الإصابة بسرطان الثدي بالنسبة للنساء... ببساطة فإن الخمول عدو الإنسان الأول.

نشط ذاكرتك بسهولة

أما الطلاب والمشتغلين في البحث العلمي أو الذين يعملون في مجالات فكرية مثل أعمال برمجة الكمبيوتر أو التأليف أو التخطيط... فهؤلاء سوف يقدم لهم المشي خدمات مجانية لتنشيط الذاكرة لديهم ورفع القدرات الفكرية والقدرة على معالجة المعلومات. فالعلماء يؤكدون أن المشي لمدة ١٥٠ دقيقة في الأسبوع موزعة على خمسة أيام (بمعدل ٣٠ دقيقة لكل يوم) يعتبر فعالاً للحفاظ على وزن مثالي وكذلك التخلص من أمراض القلب والأوعية الدموية، وتخفيض الاكتئاب إلى النصف. والفائدة الأهم تتمثل في زيادة حجم المنطقة المسؤولة عن الذاكرة في الدماغ hippocampus وبالتالي فإن رياضة المشي تقوي الذاكرة. بالإضافة إلى التخلص من الكوليسترول الضار في الجسم .

بشرى لمرضى الكلية

في دراسة علمية أجريت على بعض من مرضى الكلى، يقول العلماء إن مرضى الكلية المزمن يستفيدون كثيراً من ممارسة المشي تنشط خلايا الدم البيضاء المسؤولة عن مقاومة

للتخلص من الوزن الزائد ولحرق الشحوم

المشي بالنسبة للنساء في وقايتهم من سرطان الثدي. إن المشي المنتظم يمنع الإصابة بالنوع الثاني من السكري type ٢ diabetes وكذلك الإصابة بالمتلازمة الأيضية metabolic syndrome وهي عبارة عن خلل في أيض الجسم، ما يتسبب في تكون الشحوم داخل تجويف البطن، الأمر الذي يرفع مخاطر الإصابة بأمراض مثل السكري وأمراض القلب والذبحة القلبية. كما تمنع رياضة المشي ما يسمى القاتل الصامت: نخر العظام osteoporosis.

علاج أمراض القلب

لقد أصبحت أمراض القلب هي السبب الأول للوفاة في كثير من دول العالم مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وقد لاحظ الباحثون وعلى مدى عشرات السنين أن المشي ينشط عضلة القلب ويمنع احتشاء العضلة القلبية. ومن هذه الدراسات ما أكده باحثون أن الخطوة الأولى للوقاية من أمراض القلب هي المشي! فقد أظهرت الدراسات العلمية العلاقة الوثيقة بين ممارسة رياضة المشي والوقاية من أمراض الأوعية القلبية (CVD) cardiovascular disease . ولذلك إذا أردت أن تتمتع بقلب سليم وتعيش عمراً مديداً فعليك ألا تستخف برياضة المشي، وإن خطوات قليلة تمشيها كل يوم يمكن أن تكون سبباً في حماية قلبك من هذه المشاكل.

زيادة في العمر

إذا أردت أن تزيد من عمرك فما عليك إلا أن تبدأ بالمشي، فقد كانت نتائج الدراسات التي أجرتها جامعة هارفارد مذهلة ومفاجئة للباحثين. وحسب دراسة حديثة فإن ممارسة المشي بانتظام

النظام الإسلامي في ممارسة المشي

يحاول الخبراء اليوم وضع خطط عملية لممارسة المشي بانتظام، أو تشترك في أحد النوادي لكسب بعض الأصدقاء بالإضافة لتحديد أوقات للمشي والالتزام بها... كما ينصحون بضرورة التأمل في الطبيعة أثناء المشي... ولكن الإسلام وفر علينا كل هذه الجهود ومنحنا أسلوباً رائعاً لممارسة المشي خمس مرات كل يوم! هل تعلمون كيف؟

لقد وجه النبي الكريم نصيحة لنا في زمن لم يكن أحد يدرك شيئاً عن فوائد المشي فأكد في عدد من الأحاديث الشريفة على أهمية المشي إلى المساجد في أوقات الصلاة فقال: (ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط) [رواه مسلم].

وتأملوا معي هذه العبارة الرائعة التي أطلقها النبي الكريم قبل أربعة عشر قرناً، عندما لم يكن أحد يدرك فوائد المشي وأهميته فقال: (وكثرة الخطا إلى المساجد)، فهذا من أهم الأعمال التي تقرب المؤمن من ربه ويجعله رفيقاً للنبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، ليس هذا فحسب، بل هناك فوائد دنيوية كثيرة كما رأينا تشمل التمتع بصحة نفسية وجسدية أفضل.

وحسب الدكتور Bassett فإنك عندما تمشي ٥٠٠-٧٥٠ خطوة في اليوم فإنك تعتبر نشيطاً، وبناء على ذلك لو فرضنا أنك تمشي إلى مسجد متوسط المسافة يبعد عنك بحدود ٥٠٠ متر أي بما يعادل ٦٢٥ خطوة، فسيكون مجموع ما تسيره في اليوم هو:
(٦٢٥ خطوة للذهاب + ٦٢٥ خطوة للعودة) × ٥
أوقات = ٦٢٥٠ خطوة كل يوم

والأمراض، وكذلك تساعد على منع الالتهابات. إن المشي لمدة ساعة بشكل منتظم ولمدة ستة أشهر يمكن أن يزيد عدد خلايا الدم البيضاء بشكل ملحوظ، ويعزز النظام المناعي لدى المريض. وبالنتيجة ينخفض خطر الإصابة بأمراض القلب عند مرضى الكلى المزمن. وهناك دراسة أخرى لجامعة University of Leicester تؤكد أن المشي يساعد على الوقاية من أمراض الكلى، وينصح العلماء بضرورة المشي لمدة نصف ساعة كل يوم ولخمسة أيام في الأسبوع على الأقل.

نصائح ضرورية

- يمكنك عزيزي القارئ البدء بمائة خطوة وزيادة ذلك إلى ثلاثة آلاف خلال نصف ساعة، وإذا أردت خفض خطر إصابتك بالأمراض القلبية الوعائية يمكنك ممارسة الرياضة الخفيفة نصف ساعة كل يوم.

يكفي المشي إلى مسجد يبعد ٥٥٠٠ مترات يومياً

- ينصح الخبراء باستخدام عدّاد الخطى لضمان الفعالية القصوى لتمارين المشي السريع، مع ضرورة معرفة ما إذا كان معدل ضربات القلب يرتفع بشكل كافٍ. وكذلك ضرورة ممارسة الرياضة الخفيفة لنصف ساعة يومياً لخمسة أيام بالأسبوع على الأقل لأن هذه الفترة كافية للوقاية من عدة أمراض.

- يؤكد الباحثون على أن ممارسة رياضة المشي ضرورية للجميع أكانوا رياضيين أم غير رياضيين، فالمنافع الصحية لرياضة المشي مهمة بشكل خاص للنساء.

- يعتقد الباحثون اليوم أن جميع أنواع الرياضة مفيدة للجسم، وتقوي العظام والعضلات وتعالج الشعور بالإحباط والاكتئاب، ويؤكد الأطباء أن رياضة المشي على رأس قائمة أنواع الرياضة!



تعجز) [رواه مسلم]. فهذا الحديث يشحذ همّة المؤمن ويحضه على النشاط والحركة، وهو ما ينصحنا به الباحثون اليوم!

وأخيراً نصيحتنا لكل إنسان يحب أن يجدد حياته ويستفيد من الفوائد الكبيرة لهذه الرياضة، أن يبدأ بالمحافظة على أداء الصلوات في المساجد ويستغل فترة المشي إلى المسجد بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ولا يمشي صامتاً بل يردد بعض الآيات والأذكار والأدعية... وهذا الأسلوب له دور كبير في تنشيط خلايا الدماغ لأنه يساعد على التأمل... مع محاولة اختيار مساجد تبعد مسافات مختلفة، ومحاولة المشي لأطول مسافة ممكنة بالتدرج بحيث يبدأ بمسجد قريب ثم يختار مسجداً على مسافة أبعد... وهكذا حتى يجني فوائد المشي في الدنيا ويكون من الفائزين برحمة الله ورضوانه يوم لقاء الله تعالى.

ولا ننسى أن الله تبارك وتعالى أمرنا أن نمشي في الأرض فقال: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ نَلُوكَ فَاَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) [الملك: ١٥]. وهذا يدل على اهتمام الإسلام بهذه الرياضة والتي جعل منها جزءاً أساسياً من نظام حياتنا اليومية.. فالحمد لله على نعمة الإسلام.

إضافة من «الإعجاز»:

ح: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلِّ سَبْتٍ، مَا شِئاً وَرَاكِباً» (أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عمر). وتبعد قباء عن المدينة بضعة كيلومترات. فكان يخرج إلى مسجدها قبيل الشروق، ويعود بعد صلاة العصر ليؤم الناس بصلاة المغرب في المدينة.

* وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مراجعة الموقع:
www.kaheel7.com

أي أن النظام الإسلامي لرياضة المشي للمساجد يضمن لك أن تكون نشيط البدن... وهذا النظام مطابق لمعظم الدراسات المتعلقة برياضة المشي... وبخاصة أن المؤمن أثناء المشي للمساجد يكون متفائلاً ويمارس هذا المشي بكل سرور وراحة نفسية، ويوزع هذه الدقائق الخمسين على مدى اليوم كله (حسب مواقيت الصلاة وبما يتفق مع حركة شروق الشمس وغياها) ولا يقتصر على فترة محددة... وهذا سينعكس إيجابياً على الفوائد الطبية التي سيجنيها المؤمن من ممارسة هذه الرياضة.

ومن هنا ندرك لماذا جاء التعبير النبوي الشريف بهذه الصيغة (كثرة الخطا) ليعطينا رسالة لطيفة إلى ضرورة المشي لمسافات أطول واختيار مساجد متنوعة تبعد عنا مسافات مختلفة ولا تقتصر على مسجد قريب جداً منا... إذاً لا تترك عزيزي القارئ هذا الخير الكثير يفوتك وابدأ منذ هذه اللحظة بممارسة رياضة المشي إلى المساجد لأداء الصلوات المفروضة... ولا تنس أن تتلو بعض الآيات أثناء ذهابك وعودتك مع التأمل والتدبر في معاني الآيات... وبذلك تكون قد استفدت من هذه الرياضة السحرية لأقصى الحدود...

خاتمة

إن ممارسة رياضة المشي تساعدك على صفاء الذهن وهذا بدوره يساعدك على تدبر القرآن وفهمه بشكل أفضل، وحفظه بصورة أسرع. وكلنا يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعجز ولم يحن ظهره، وكان يجاهد ويقوم الليل ويركب الخيل حتى آخر لحظة من حياته، وكل هذا بسبب التزامه بتعاليم الإسلام وحرصه على إقامة الصلاة على وقتها.

ومن منا لم يسمع بالحديث الشهير: (المؤمن القوي خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا

الرحمن علم القرآن - ٣٥

الفاتحة أم الكتاب

أ. باسم وحيد الدين علي

تصديق وإعلان إيمان لأهم ما ورد في الكتاب الكريم: الربوبية والتوحيد، والرحمة وأسماء الله الحسنى، ووصف يوم الحساب، والدعاء وطلب الهداية والرغبة بالاستقامة، وصفات المؤمنين، وصفات الكافرين والضالين.

وهي من أركان الصلاة، روى الإمام مسلم عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم: -ح: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن».

وسماها الله تعالى السبع المثاني فقال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]. قال عليه الصلاة والسلام لأبي سعيد بن المعلى: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، ... قَالَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ الَّذِي أُوتِيْتَهُ». ومن معاني السبع المثاني أن آياتها السبع تقرأ مكررة في كل ركعة من كل صلاة. وكذلك لأنها تتضمن الثناء على الله تعالى في مجمل آياتها.

وسميت «الشافية» و«الرقية»، أخرج البخاري عن أبي سعيد الخدري، قال: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٍ، وَإِنْ نَفَرْنَا غَيْبٌ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبَهُ بِرُقِيَّةٍ، فَرَقَاهُ فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ شَاةً، وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعْنَا لَهَا: أَكُنْتُ تَحْسِنُ رُقِيَّةً - أَوْكُنْتُ تَرْقِي؟ - قَالَ: لَا، مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ - أَوْ نَسْأَلَ - النَّبِيَّ

أستفتح صلاتي لربي، مستعيذاً به من الشيطان الرجيم، كي لا يكون للشيطان أثر على ما أقوم به، ومفتتحاً باسم الله الرحمن بحنانه، الرحيم بخلقه وصنع يده، حامداً لمنه وفضله، مقراً له بالعبودية والعبادة، مستعيناً به للاهتمام إلى الصراط الدال عليه، المستقيم الأقصر إليه، صراط الذين رضي عنهم لا الذين ضلوا عن سبيله ولا الذين غضب عليهم.

هي فاتحة الكتاب، بها تفتتح كتابة القرآن وقراءته، أولها استفتاح وطرق لباب الرحمن، وبصيغة الغائب، حتى إذا اطمأن قارئها أذن له بالمخاطبة فيكلم ربه معلناً ولاءه له قائلاً: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، طالبا منه العون والهداية، وهو عالم بأن الصراط المستقيم واحد، فيصفه لربه ليؤكد أنه يعبده عن وعي ومعرفة.

سمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم «أم الكتاب»، قال الإمام البخاري: (سميت أم الكتاب، لأنه يبتدأ بكتابتها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها في الصلاة).

ويسمى كل أمر جامع عند العرب أمّا. فمثلا بالنسبة لبقية السور كمثل جذع الشجرة لسائر فروعها وأغصانها وثمارها.

فهي «أم القرآن»، لأنها تشتمل على مقاصد القرآن كلها وتوجزه. إذ أن كل آية فيها تختصر جمّاً كبيراً مما ورد في الكتاب فصلت بعد ذلك تفصيلاً بالشواهد والأدلة. ففيها

كثيرة تزيده خشوعاً وقرباً وأنسا .
تستوفي الفاتحة أركان الدعاء ففيها اعتراف وتمجيد وتضرع، روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: « يقول الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل. إذا قال العبد: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قال الله: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ قال الله: أثني علي عبدي. فإذا قال: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قال الله: مجدني عبدي. وإذا قال: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ قال الله: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فإذا قال: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ قال الله: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل .»

فهنيئاً لمن قرأها متفكراً متدبراً فقد حقق أديها واستحق جائزتها. اللهم أنسنا بالفاتحة وافتح علينا من معانيها، واشفنا ببركتها، ولا تحرمنا من أنوارها، واجعل لنا منها باباً إليك لا يغلق ومفتاحاً لحفظ كتابك، وعصمة لنا من شرور أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم، اللهم آمين.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَدَمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ؟ اقْسِمُوا وَأَضْرِبُوا لِي بِسَهُمْ».
ومن أسمائها: «سورة الحمد» و«سورة الصلاة» و«الواقية». كما أضاف المفسرون لها أسماء أخرى ومنها: الكافية، والشفاء، والكنز، والأساس، والنور، وسورة تعليم المسألة، وسورة المناجاة، وسورة التفويض.

في قراءة الفاتحة إعراف لله تعالى بوجدانيته وربوبيته وبرحمته وبشمول ملكه، وبال حاجة والمأل إليه. بقراءتها يسترد الخائف روعه، ويثبت المؤمن يقينه، ويجدد المبتلى صبره والفاقد أمله. فيها الرقية وفيها الخوف وفيها الرجاء وفيها الرضى بالمنع وفيها العطاء. إستعادة سريعة للصلة بين العبد وربّه ليصح وضعه ومعتقده ورؤيته وهدفه عند كل سانحة وضائقة وأزمة.

عجيبه سورة الفاتحة، فهي تخاطب كل المستويات الفكرية وكل الأجيال، وبكل الأساليب. والهدف هو هداية الخلق إلي الحق. سهولة الحفظ حتى على الأطفال، ولا يمل من قراءتها مسلم، مهما تكررت، تشعر العبد بحسن الصلة بربه وحسن التوكل عليه، ويشرق قلبه بالأمل والرجاء. وإذا استغرق العبد في التفكير فيها فتحت له معانٍ

عزيزي القارئ،

ضع هذه المجلة في المكتب أو في البيت واترك المجال لمن تحب لكي يطلع عليها. ولا تهملها أو تخزنها باكراً، فقد يكون لك فيها أجر تذكير الناس بالله عزّ وجلّ. قال تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴾ .

حكيم الأندلس رائد الفضاء الأول المخترع: عباس بن فرناس (٢٧٤هـ / ٨٨٧م)

د. أحمد علي هجوان*

هوية

هو أبو القاسم العباس بن فرناس بن ورداس التاكرتي الأندلسي القرطبي، منزله في مدينة العلم والعلماء برابرة تاكرتا، ولم يذكر المؤرخون تاريخ ولادته إلا أنه عاش في القرنين الثاني والثالث الهجريين في عهد الخليفة عبد الرحمن الثاني بن الحكم. أجمع المحققون من المؤرخين على أنه توفي عام ٢٧٤هـ - ٨٨٧م وأجمعوا كذلك أنه تعمر ٨٠ حولاً وعلى هذا تكون ولادته في حوالي ١٩٤هـ.





تعلم القرآن والشرع الحنيف

برع بعلم النحو والإعراب والشعر

كان عالماً بالفلك ماهراً بالطب

منهجه في الطب والصيدلة:

درس عباس بن فرناس الطب والصيدلة وأحسن الإفادة منهما فقد عمد إلى قراءة خصائص الأمراض وأعراضها وتشخيصها واهتم بطرق الوقاية من الأمراض عملاً بقولهم درهم وقاية خير من قنطار علاج، ثم قام بدراسة وتجارب علاج من أصيب بالأمراض على مختلف أنواعها ثم أجرى الدواء.

قال د. رحاب خضر عكاوي، في موسوعة عباقرة الإسلام: درس خصائص الأحجار والأعشاب والنباتات ووقف على خواصها المفيدة في المعالجة وكان في سبيل ذلك يقصد المتطبين والصيدالة ويناقشهم فيما بدا له من اطلاعه في هذه الصنعة الجليلة التي تحفظ البدن وتقيه من آفات الأدوية والأعراض وقد اتخذه أمراء بني أمية في الأندلس طبيباً خاصاً لقصورهم، انتخب من مجموعات من الأطباء المهرة لشهرته وحكمته وأسلوبه الجاذب عند إرشاداته الطبية الخاصة بالوقاية من الأمراض وإشرافه على طعام الأسر الحاكمة لإحراز السلامة من الأسقام والأمراض فلا يحتاج إلى المداواة إلا نادراً، فإذا حصل ما يكرهون من المرض دلهم على أنجع الطرق في المداواة ولم يكن ابن فرناس يقنع بكل ما كتبه الناس من نظريات بل ألزم نفسه إلقاء التجارب ليتحقق من صحة كل نظرية درسها أو نقلها من غيره ليرقى بها إلى مرتبة الحقيقة العلمية أو ينقضها، وقد شجب القبول والقناعة بالأمور الظاهرة المبسطة المقذور على النظر والبحث فيها، كان ابن فرناس يغوص في تحقيق ما علم وكان يطبق النظريات العلمية على منهج علمي في كل العلوم وأهمها الطب والصيدلة وخاصة

أين تعلم؟ وأين علم؟

نشأ وتعلم في قرطبة منارة العلم وبلد الصناعات، نشأ في برابرة تاكرتا التي قصدتها العرب والعجم لتلقي جميع أنواع العلوم في الأندلس. تعلم ابن فرناس القرآن الكريم ومبادئ الشرع الحنيف في كتاتيب (تاكرتا) ثم التحق بمسجد قرطبة الكبير ليتضلع وينهل من معارفه ثم خاض غمار المناظرات والمناقشات والندوات والخطب والمحاورات والمجادلات في شتى فنون الشعر والأدب واللغة، ولتوقد ذهنه كان أدباء الأندلس وشعرائها وعلماء اللغة يجلسون حول عباس بن فرناس الذي اشتغل بعلم النحو وقواعد الإعراب يعلمهم اللغة ويفك الغامض من العلوم كعلم البديع والبيان وعلوم البلاغة واللغة التي ابتكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي، وكان ابن فرناس شاعراً مجيداً أشهرته قصيدة الرثاء التي رثا بها ابن الخليفة محمد بن عبد الرحمن الثاني ابن الحكم المتوفى سنة ٢٧٣ فوق شهرته السابقة، وهو من نحاة عصره فقد صنفه الزبيدي صاحب الطبقات في الطبقة الأولى وقيل في الثالثة من نحاة الأندلس، كما وصفه بأنه كان متصرفاً في دروب الإعراب، وقد جاء بما أدهش العالم في علوم الطبيعة وكان مبرزاً في علوم الفلك ماهراً في الطب مخترعاً في مختلف الصنوع عالماً بالرياضيات وكان من عباقرة علم الكيمياء.

وكان يحسن الإفادة من ربط العلوم ببعضها ويحسن الاستفادة والإفادة من جمعه بين تلك العلوم فمثلاً كانت دراسته للكيمياء أكبر مساعد له بعد الله على دقته في صناعة الزجاج وعلى التمرس في الصيدلة والطب وعلى التحليق في السماء وقد اهتدى فيما نعلمه في أمور خفيت على من سبقه من العلماء وحسبه ما قاله المعجبون به من أهل زمانه ومن جاء بعدهم بأنه من أبرز المبرزين متفوق على أقرانه في علم الطبيعة والهيئة والرياضيات والطب والصيدلة والكيمياء والهندسة والصناعات وكل المعارف الدقيقة والآداب الرفيعة وكان رائد محاولة تطبيق العلم على العمل ولهذا استحق لقب حكيم الأندلس.

تبدوا كأنها حقيقة فعدوا ذلك من عجائب الصنعة
وبدع الابتكارات.

دراسة الأعشاب.

الصناعات الفلكية

اختراع صناعة الزجاج من الحجارة والرمل:

أجمع المؤرخون أن العباس بن فرناس كان أول
من استنبط في الأندلس صناعة الزجاج من الحجارة
والرمل فانتشرت صناعة الزجاج لما رأى الناس أن
المادة أصبحت في متناول الغني والفقير، وسبب عناء
ابن فرناس هو التسهيل على الناس وأول من استفاد
من تجارب ابن فرناس هم أهل الأندلس ويرجع ذلك إلى
سبب اهتمامه الشديد بصناعة الكيمياء.

الطيران:

وأول من اخترق الجو من البشر وأول من فكر في
الطيران واعتبره المنصفون أول رائد للفضاء وأول
مخترع للطيران، فقد كسا نفسه الريش ومد له جناحين
طار بهما في الجو مسافةً بعيدة ثم سقط فتأذى في
ظهره لأنه لم يعمل له ذنباً وقد وصف شعراء عصره
هذا الطيران وأسهبوا في الثناء عليه. قال الزركلي
قد كتب أحمد تيمور باشا بحثاً قال فيه لا يغض من
اختراع ابن فرناس الطيران تقصيره في الشأن البعيد
فذلك شأن كل مشروع في بدايته.

وفيما يلي أقدم لك مقتطفاً يفصل هذه القضية كتبه
د. رحاب خضر عكاوي في موسوعة عباقرة الإسلام
تحت عنوان: ابن فرناس ومحاولة الطيران حيث قال:

قام عباس بن فرناس بتجارب كثيرة، درس في
خلالها ثقل الأجسام ومقاومة الهواء لها، وتأثير ضغط
الهواء فيها إذا ما حلقت في الفضاء، وكان له خير معين
على هذا الدرس تبخره في العلوم الطبيعية والرياضة
والكيمياء فاطلع على خواص الأجسام، واتفق لديه من
المعلومات ما حمله على أن يجرب الطيران الحقيقي
بنفسه، فكسا نفسه بالريش الذي اتخذه من سرقي
الحرير (شقق الحرير الأبيض) لمتانته وقوته، وهو
يتناسب مع ثقل جسمه، وصنع له جناحين من الحرير

الميقاته: كان أول من صنع الميقاته لمعرفة الأوقات
كما جاء في الأعلام.

المنقالة: قال (إدريس الخرشاف) كما اشتهر
بصناعة الآلات الهندسية مثل المنقالة (آلة لحساب
الزمن) (نموذج بالمسجد الكبير بمدينة طنجة) واشتهر
بصناعة الآلات العلمية الدقيقة.

ذات الحلق: اخترع آلة صنعها بنفسه لأول مرة
تشبه الإسطرلاب في رصدها للشمس والقمر والنجوم
والكواكب وأفلاكها ومداراتها ترصد حركاتها
ومطالعها ومنازلها والتي عرفت بذات الحلق.

القبة السماوية: بينما كنت في منتصف سبعينات
القرن المنصرم أدرس في جامعة الأزهر تعرفت على
القبة السماوية وأعجبت بما قدمته من عروض في
علم الفلك، فلما درست تاريخ أبي القاسم العباس بن
فرناس اكتشفت أنه المخترع الأول لهذه القبة لما علمت
أن الناس كانت تقصد منزله لا لطلب الطب فحسب،
بل لمشاهدة ما اتخذه عباس من رسم جميل بدع في
منزله فقد مثل هيئة السماء بنجومها وغيومها وبروقها
ورعودها والشمس والقمر والكواكب ومداراتها كما
ذكر الزركلي وغيره من المؤرخين والمترجمين للعباس بن
فرناس أمثال صاحب عباقرة الإسلام د. رحاب خضر
عكاوي. وقد وصف الشعراء المعاصرون له هذه اللوحة
العجيبة مؤكدين أنه جعل في أعلاها نجوماً وغيوماً

عالم بالرياضيات والكيمياء

أول من صنع الزجاج في الأندلس

اخترع عدداً من الآلات العلمية والفلكية خاصة



أول من جسّد القبة السماوية بنجومها في سقف منزله

أتقن فن الطيران لكنه لم ينتبه لدور الذيل في الهبوط فتأذى عند التجربة

خاتمة

ويؤسفني أن كتاب الموسوعات إذا تعرضوا لتاريخ الطيران ينصفون أرفيل رايت ١٨٧٧م وأخاه يلبور ١٨٦٧م - ١٩١٢م في موسوعاتهم، لكنهم ينسون أو يتناسون منزلة المخترع عباس بن فرناس التي احتلها في التاريخ. إن عباس بن فرناس قد سبق عباقرّة القرن العشرين بأكثر من عشرة قرون، علماً أن الاختراعات

أيضاً يحملان جسمه إذا ما حركهما في الفضاء، وبعد أن تم له كل ما يحتاج إليه هذا العمل الخطير وتأكد من أن باستطاعته إذا ما حرك هذين الجناحين فإنها سيحملانه ليطير في الجو، كما تطير الطيور ويسهل عليه التنقل بهما كيفما شاء. بعد أن أعد العدة أعلن على الملأ أنه يريد أن يطير في الفضاء، وأن طيرانه سيكون من الرصافة في ظاهر مدينة قرطبة، فاجتمع الناس هناك لمشاهدة هذا العمل الفريد والطائر الآدمي الذي سيطلق في فضاء قرطبة، وصعد أبو القاسم بآلته الحريرية فوق مرتفع وحرك جناحيه وقفز في الجو، وطار في الفضاء مسافة بعيدة عن المحل الذي انطلق منه والناس ينظرون إليه بدهشة وإعجاب وعندما هم بالهبوط إلى الأرض تأذى في ظهره، فقد فاته أن الطيران إنما يقع على زمكه (زيله)، ولم يكن يعلم موقع الذنب في الجسم أثناء هبوطه إلى الأرض، فأصيب في ظهره بما أصيب من أذى.



هفواته ومغامراته.

* باحث في الهيئة العالمية للإعجاز. وللراغبين بمتابعة البحث بكامله العودة الى الموقع: www.eajaz.org

في ذلك العصر تعد من عجائب الدهر. إن اختراعاته المدهشة وتجاربه المذهلة تعد من مفاخر المسلمين ومآثرهم، لقد كان صاحب مغامرات نادرة، فقد طار وحلق في الهواء كما تطير الطيور بعد أن تجاوز الثمانين حولاً، رحم الله عباس بن فرناس وتجاوز عن

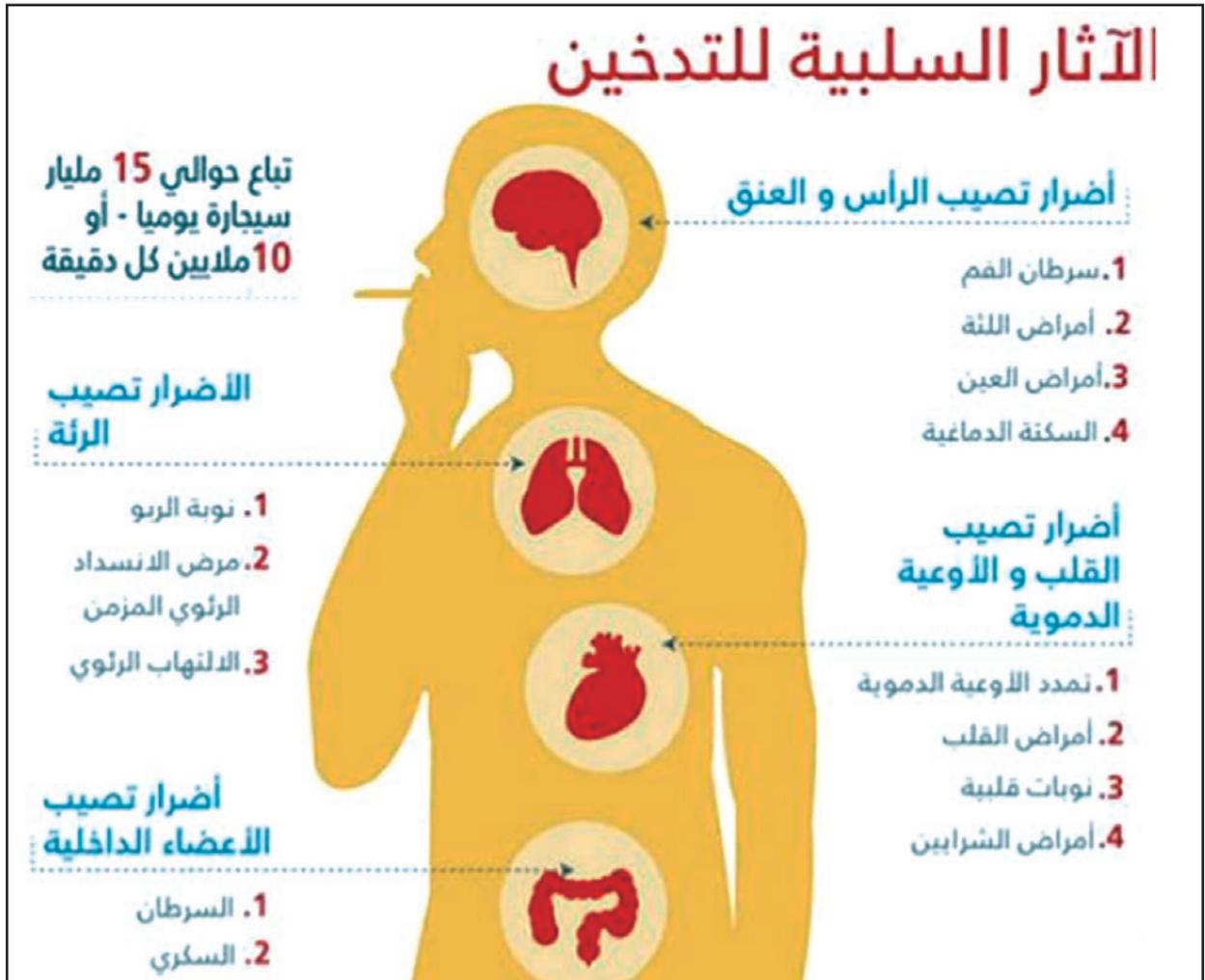


نصب لعباس بن فرناس في بغداد

التدخين.. هذا ما يفعله بالجسم من الرأس حتى أخمص القدمين*

يتسبب التدخين بالكثير من الأضرار التي تصيب الرأس والعنق ومن بينها سرطان الفم، وأمراض اللثة، والعين، والسكتة الدماغية. أما الأضرار التي تصيب القلب والأوعية الدموية فتتمثل بتمدد الأوعية الدموية، وأمراض القلب، والشرايين، فيما يتسبب التدخين بأذية الرئة ما يؤدي إلى نوبات الربو، ومرض الانسداد الرئوي المزمن. ويؤدي التدخين إلى إصابة الأعضاء الداخلية بالأمراض مثل السرطان والسكري. وتُباع حوالي ١٥ مليار سيجارة يومياً، أو ١٠ ملايين كل دقيقة. أما ثلث الذكور البالغين في العالم فهم من المدخنين.

الآثار السلبية للتدخين





حوالي ٣ أو ٦ أو ٩ أو ١٠ أعوام إضافية لحياتهم.

* من بريد القراء نقلًا عن الـ CNN، جريدة الجمهورية
٢٠١٥/٦/١٦.

ووفقاً لدراسة نشرتها مؤسسة الرئة العالمية، فإن ترك التدخين قبل بلوغ الأربعين، يمكنه أن يقلل من نسبة الوفاة بفعل الأمراض المرتبطة بتعاطي النيكوتين بمقدار ٩٠ في المائة. وأوضح أطباء بريطانيون في دراسة أخرى في العام ٢٠٠٥ أن المدخنين الذين يقلعون عن تعاطي التبغ في عمر الـ ٦٠ و ٥٠ و ٤٠ و ٣٠ يكتسبون

ماذا يحدث عند الإقلاع عن التدخين

جدول زمني / خط زمني

<p>1-9 أسابيع من الإقلاع عن التدخين</p> <p>معايير التدخين "مثل الكحة المستمرة و ضيق النفس" تصبح أقل ظهوراً الشعيرات الصغيرة المبطنه للرئة "الأهداب" تعود لعملها الطبيعي مرة أخرى وتحافظ على نظافة الرئة وتقلل من فرص الإصابة بالعدوى</p>	<p>بعد 2-1 أسبوع من الإقلاع عن التدخين</p> <p>تحسن في وظائف الرئة و الدورة الدموية</p>	<p>بعد 12 ساعة من الإقلاع عن التدخين</p> <p>مستويات أول أكسيد الكربون بالدم تهبط للمستوى الطبيعي</p>	<p>بعد 20 دقيقة من الإقلاع عن التدخين</p> <p>معدل ضربات القلب وضغط الدم يهبط للمستوى الطبيعي</p>
<p>15 سنوات من الإقلاع عن التدخين</p> <p>خطر الإصابة بأمراض القلب تكون مساوية للشخص الذي لا يدخن</p>	<p>بعد 10 سنوات من الإقلاع عن التدخين</p> <p>خطر الموت من سرطان الرئة يقل إلى النصف مما عليه المدخن وكذلك خطر الإصابة بسرطان البنكرياس و الطعرة يقل أيضاً</p>	<p>بعد 5 سنوات من الإقلاع عن التدخين</p> <p>خطر الإصابة بسرطان الفم , الحلق , المري و المثانة يقل للنصف مما عليه المدخن. خطر الإصابة بسرطان عنق الرحم و السكتة</p>	<p>بعد سنة من الإقلاع عن التدخين</p> <p>خطر الإصابة بأمراض القلب " الشريان التاجي" تقل إلى النصف مما عليه المدخن</p>



خير خلق الله - ٣٥

حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في إرسال أصحابه مهاجرين إلى الحبشة

بقلم أ.ع.

أبي طالب رضي الله عنه.
وظهر حسن اختيار النبي لجعفر لكفائه لا لقرب نسبه من النبي، بحسن رده على الاتهامات التي ساقها مندوب قريش بين يدي النجاشي ملك الحبشة، فكان الرد الحكيم بلا تذلل ولا تنازل عن العقيدة:

(أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسبي الجوار يأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله تعالى لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وأبائنا من دونه من الحجارة والأوثان... وأمر بصدق الحديث، وأداء الأمانة وصلية الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام...).

وعد جعفر مزايا الإسلام وتابع: (فصدقناه وأمنا به وإتبعناه على ما جاء به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا فعدا علينا قوما فعذبوه ففتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث...).

ثم استحث جعفر القيم والمثل في هذا الملك: (ولما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا

بعد أن تعرّض عدد كبير من المؤمنين الأوائل لألوان العذاب، مما تسبب بمقتل عدد منهم، ومع أن الأمر الإلهي صدر بعد ذلك بالهجرة بقوله تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (سورة الزمر: ١٠).

فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن بالهجرة لأي كان، فمن كان في منعة من أهله بقي، وكذلك من كان يسكن في مكان ناء عن مكة ولا إذن إلا لمن له عذر: إما مضطهد لا سند له أو فقير لا مأوى ولا مورد له.

ولن كانت كل الجزيرة غير آمنة بالنسبة إليهم، أشار عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة: -ح: « تفرقوا في الأرض »، قالوا أين نذهب يا رسول الله؟ قال: «ههنا» وأشار إلى الحبشة. وقال صلى الله عليه وسلم: « إن بالحبشة ملكا لا يظلم عنده أحد، فلو خرجتم إليه حتى يجعل الله لكم فرجا ».

فكانت الحكمة الأولى نجاة المؤمنين بحياتهم وعدم تعريضها للخطر. وكانت الحكمة الثانية اختيار مكان آمن تحت سلطة رجل عاقل عادل هو النجاشي ملك الحبشة. بحيث تتأمن معيشتهم ويعبدوا ربهم عنده بأمان وبدون تخف ولا خوف.

والحكمة الثالثة أن القائد لم يرسلهم جزافاً على غير هدى ولا بدون نظام فقد عين النبي رجلاً حكيماً فصيحاً أميراً على المهاجرين ومتحدثاً باسمهم وهو جعفر بن

ومن ثمار الهجرة: أن الهجرتين إلى الحبشة عادتتا على المسلمين بفوائد هامة منها:

١- تعلم الصحابة كيف يدافعون عن الدعوة وتعلموا فنون الدعوة إلى الله خاصة وأن ذلك كان أول خروج لهم خارج بلادهم مكة.

٢- إنتشار الدين: فقد فتحت آفاق وأقاليم جديدة، فأسمعت غير المسلمين في اليمن وأفريقيا بالدين الجديد وأعطتهم عنه فكرة دقيقة وواضحة بدلاً من سياسة التشويش والتضليل التي اتبعها كفار قريش.

ومن فقه الهجرة إلى الحبشة نستخلص ما يلي:

١- الفرار بالدين وليس الهجرة من أجل المكاسب والاستقرار: -ح: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه). البخاري، عن عمر.

٢- إيضاح حقيقة الأمر لأولي الأمر في بلد المهجر وعدم الدخول خلسة.

٣- حسن تصرف المسلم في بلد المهجر فالمسلم سفير الإسلام أينما حل.

٤- إختيار خير ممثل للمسلمين المهاجرين: يحسن القول ويتمتع باللباقة واللياقة.

٥- الهجرة مؤقتة والعودة ملحة حين تسنح أول فرصة وفي البقاء بعيداً عن المجتمع المسلم فتنة. -ح: إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية.

٦- لا يجب أن تتوقف الشعائر ولا الحلقات (المسألة) في بلد المهجر وبما لا يخالف قوانين البلاد.

عسى أن ينفعنا الله تعالى من هذه الحكم والعبر كي لا يلقي الناس بأنفسهم إلى التهلكة فمن فر من الموت فهو ملاقيه، وإلى الموت ذهب، ومن فر إلى الله فإن الله هو نعم المولى ونعم الوكيل.

خرجنا إلى بلدك واخترنك على من سواك ورجبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك).

ولما سأله النجاشي: (هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟). قال له جعفر: (نعم)، فقال له النجاشي: (فأقرأه علي)، فقرأ عليه صدراً من ﴿كهيعص﴾، فبكى النجاشي حتى أخضلت لحيته وبكت أساقفه حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشي: (إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة).

وإذا بجعفر يستثمر ما عرضه ويقوي حجته، فقال للنجاشي: (سلهما أعبيد نحن أم أحرار؟ فإن كنا عبداً أبقنا من أربابهم فارددنا إليهم فقال: عمرو بن العاص: (بل أحرار). فقال جعفر: (سلهما هل أهرقنا دماء بغير حق فيقتص منا؟ هل أخذنا أموال الناس بغير حق فعلينا قضاؤه؟). فقال عمرو: (لا)، فقال النجاشي لعمرو وعمارة: (هل لكما عليهم دين؟) قالوا: (لا)، فقال النجاشي: (انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكما أبداً ولا أكاد). وعندها حكم النجاشي: (انهبوا فأنتم آمنون بأرضي). وأمضى المؤمنون بقية أيامهم في الحبشة بسلام.

وأما العبر من هكذا هجرة فهي:

١- الفرار بالدين أولى من الخنوع والخوف على المال والمكاسب.

٢- تحتاج الهجرة إلى منعة ومناعة: منعة وأمان لدى من يلجأ إليه. ومناعة بالصحة الصالحة والإفان الهجرة تنقلب وبالاً، فقد تنصر عبيد الله بن جحش الزوج الأول لأم حبيبة بنت أبي سفيان في الحبشة وأكب على الخمر حتى مات.

٣- السفر والهجرة لا يناسبان أيًا كان: كم من عائلة مسلمة هاجرت إلى الغرب وضلت أو أضلت.

٤- سموّ العلاقات بين الكبار: فقد أدت العلاقات الطيبة وتبادل الاحترام بين القائدين إلى حسن استقبال الوافدين.

الحجاب أعظم كرامة للمرأة المسلمة

جود سكاكيني*

قواعد الشرع ونهيتها عن اتباع الهوى، من جهة ثانية. ثانياً، الحجاب هو بمثابة إعلان تكشف من خلاله المرأة عن هويتها ومرجعيتها وتبعيتها للدين الاسلامي؛ وضمننا هو بمثابة تحذير لكل من تسوّّل له نفسه العبث معها؛ أنا مسلمة تعني أنني سلمت أمري إلى الله، ومن يتجرأ على إيدائي فحسابه عند الله ... أنا محجبة يعني انني احتجبت عن شهوات نفسي لصالح انشغالي بما أمرني به ربي.

ثالثاً، الحجاب يعني الخط الأحمر الذي ترسمه المرأة المسلمة بينها وبين نفسها، فهو بمثابة عهد مع الله على صيانة جسدها وكرامتها وعقلها وروحها. لأن المخاطب الأول من وراء فريضة الحجاب هو المرأة نفسها، والحجاب في معناه العميق يعني أن تحجب المرأة نفسها عن أهوائها وشهواتها، التي تعادل شهوة الرجل بمرات، وفي هذا المعنى، يكون الأصل في حجاب المرأة، برأينا، حماية المرأة من نفسها، لا حماية النساء من بطش الرجال!!

وفي احتجاب المرأة عن رغباتها إظهار لدورها الحقيقي الذي أوكلها الله تعالى به وهو الحفاظ على استمرارية النوع البشري، وتنشئة أجيال قادرة على خلافة الأرض وإصلاحها، وهو دور عظيم لا يليق إلا بالمرأة المؤمنة.

رابعاً، الحجاب طهارة لقلوب المؤمنين والمؤمنات على السواء، لأن العين لا ترى والقلب لا يشتهي، والعكس صحيح، وهنا أكدت فاطمة: "عندما العين ترى محاسن المرأة القلب يشتهيها، وهنا تنزرع الشهوة داخل الرجل حتى لو لم يفكر بها، تنزرع عنده في اللاوعي"، وبالتالي، فإن لم يعص الله معها فسيعصيه مع غيرها.

وأخيراً... الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وزرع فينا اليقين وفطرنا على الاسلام وهدانا إلى السبيل وأنعم علينا بالتوحيد، الحمد لله الواجد المعطي الذي اكرمنا كمسلمات وأعزنا بالاسلام ومن غيرته علينا أراد أن يحجبنا عن أنفسنا والعباد.

* من أصدقاء منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في لبنان.

هناك قناعة سائدة بأن المرأة مخلوق مضطهد وضعيف، وبأن الإسلام قام بتهميشها وسحق قيمتها وطمس حقوقها، بل يؤمن البعض بأنها مظلومة في الاسلام ولم تعط حقها الكامل.

هيهات وهيهات على من يتعرف إلى الاسلام ولم يدرك حقيقته ورسالته والأخلاق والآداب السامية والشريفة التي يسعى لها.

الله عز وجل في قرآنه العظيم أعز المرأة واعتنى بها عناية لم تكن للرجل أبداً، لقد كفل لها عفتها وجعلها عزيزة وسامية في مكانتها. وهذا الأمر اختص به المرأة المؤمنة دون غيرها من النساء (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ) [النور، ٣٠].

فالمرأة بطبيعتها جميلة وفاتنة وفتانة مهما كان عمرها وشكلها، فعليها أن تغض من نظرها حتى تحفظ كرامتها وطاقاتها، من ناحية، وتجتهد لئلا تكون فتنة للناس، من ناحية ثانية. فبحفظ مفاتنتها تكون قد اجتنبت الحرام، وأطاعت الله عز وجل، وفي الوقت نفسه، جاهدت نفسها في أن لا تبدي زينتها، وهو أمر عظيم، لأن المرأة بطبيعتها تحب أن تتزين... فلم لا تجعل زينتها حلالاً طيباً لزوجها؟ فالجوهر لا يمسها أحد ولا ينظر إليها أحد فهي كنز مكنون مصان يقدم لمن يحفظ قيمته، ويُقدّر ثمنه.

تقول فاطمة (وهي لأب مسيحي، اعتنقت الاسلام منذ ١٥ عاماً): إذا كنتُ إنسانة مؤمنة يجب أن أمتثل لأمر الله عز وجل لأن الحجاب من الإيمان فيجب أن يكون مزروع بداخلي ومقتنعة به وأحبه... والحمد لله عز وجل أعطاني القناعة الكاملة بذلك.

معاني الحجاب

أولاً، الحجاب أصل في العقيدة، من حيث الإقرار بالعبودية للخالق والامتثال لأوامره، بما يعني أن هناك مَنْ فوقيّ مَنْ هو شهيد على أعمالي ورقيب على خواطري وخبير بسريرتي، فأنا لست ربة نفسي. وهذا أكبر جهاد للنفس من حيث إقرارها بالعبودية وبأن الألوهية لله وحده، من جهة، وتقبيدها باتباع



in the Muslim view of i'jaz or «impossibility,» which holds that the style of the Quran, being divine, cannot be imitated: any attempt to do so is doomed to failure.

It must also be remembered that the Quran was originally transmitted orally to the faithful and that the Holy Text is not meant to be read only in silence. From the earliest days it has always been recited aloud or, more accurately, chanted. As a result, several traditional means of chanting, or intoning, the Quran were found side by side. These methods carefully preserved the elaborate science of reciting the Quran – with all its intonations and its cadence and punctuation. As the exact pronunciation was important – and learning it took years – special schools were founded to be sure that no error would creep in as the traditional chanting methods were handed down. It is largely owing to the existence of these traditional methods of recitation that the text of the Quran was preserved without error. As the script in which the Quran was first written down indicated only the consonantal skeleton of the words, oral recitation was an essential element in the transmission of the text.

Because the circumstances of each revelation were thought necessary to correct interpretation, the community, early in the history of Islam, concluded that it was imperative to gather as many traditions as possible about the life and actions of the Prophet so that the Quran might be more fully understood. These traditions not only provided the historical context for many of the surahs – thus contributing to their more exact explication – but also contained a wide variety of subsidiary information on the practice, life, and legal rulings of the Prophet and his companions.

This material became the basis for what is

called the sunnah, or «practice» of the Prophet – the deeds, utterances, and taqir (unspoken approval) of Muhammad. Together with the Quran, the sunnah, as embodied in the canonical collections of traditions, the hadith, became the basis for the shari'ah, the sacred law of Islam.

Unlike Western legal systems, the shari'ah makes no distinction between religious and civil matters; it is the codification of God's Law, and it concerns itself with every aspect of social, political, economic, and religious life. Islamic law is thus different from any other legal system; it differs from canon law in that it is not administered by a church hierarchy; in Islam there is nothing that corresponds to a «church» in the Christian sense. Instead, there is the ummah – the community of the believers – whose cohesion is guaranteed by the sacred law. Every action of the pious Muslim, therefore, is determined by the Quran, by precedents set by the Prophet, and by the practice of the early community of Islam as enshrined in the shari'ah.

No description, however, can fully capture the overwhelming importance of the Quran to Muslims. Objectively, it is the central fact of the Islamic faith, the Word of God, the final and complete revelation, the foundation and framework of Islamic law, and the source of Islamic thought, language, and action. It is the essence of Islam. Yet it is, in the deeply personal terms of a Muslim, something more as well. In innumerable, almost indescribable ways, it is also the central fact of Muslim life. To a degree almost incomprehensible in the West it shapes and colors broadly, specifically, and totally the thoughts, emotions, and values of the devout Muslim's life from birth to death.

* Complete article is found on the web site www.IslamiCity.com.



then, as instructed by him, to writing. Although the entire contents of the Quran, the placement of its verses, and the arrangement of its chapters date back to the Prophet, as long as he lived he continued to receive revelations. Consequently, the Holy Text could only be collected as a single corpus – «between the two covers» – after the death of Muhammad. This is exactly what happened. After the battle of al-Yamamah in 633, ‘Umar ibn al-Khattab, later to become the second caliph, suggested to Abu Bakr, the first caliph, that because of the grievous loss of life in that battle, there was a very real danger of losing the Quran, enshrined as it was in the memories of the faithful and in uncollated fragments. Abu Bakr recognized the danger and entrusted the task of gathering the revelations to Zayd ibn Thabit, who as the chief scribe of the Prophet was the person to whom Muhammad frequently dictated the revelations in his lifetime. With great difficulty, the task was carried out and the first complete manuscript compiled from «bits of parchment, thin white stones – ostracae – leafless palm branches, and the memories of men.» Later, during the time of ‘Uthman, the third caliph, a final, authorized text was prepared and completed in 651, and this has remained the text in use ever since.

The contents of the Quran differ in substance and arrangement from the Old and New Testaments. Instead of presenting a straight historical narrative, as do the Gospels and the historical books of the Old Testament, the Quran treats, in allusive style, spiritual and practical as well as historical matters.

The Quran is divided into 114 surahs, or chapters, and the surahs are conventionally assigned to two broad categories: those revealed at Mecca and those revealed at Medina. The surahs revealed at Mecca – at the beginning of Muhammad’s mission – tend to be short and to stress, in

highly moving language, the eternal themes of the unity of God, the necessity of faith, the punishment of those who stray from the right path, and the Last Judgment, when all man’s actions and beliefs will be judged. The surahs revealed at Medina are longer, often deal in detail with specific legal, social, or political situations, and sometimes can only be properly understood with a full knowledge of the circumstances in which they were revealed. All the surahs are divided into ayahs or verses and, for purposes of pedagogy and recitation, the Quran as a whole is divided into thirty parts, which in turn are divided into short divisions of nearly equal length, to facilitate study and memorization.

The surahs themselves are of varying length, ranging from the longest, Surah 2, with 282 verses, to the shortest, Surahs 103, 108, and 110, each of which has only three. With some exceptions the surahs are arranged in the Quran in descending order of length, with the longest at the beginning and the shortest at the end. The major exception to this arrangement is the opening surah, «al-Fatihah,» which contains seven verses and which serves as an introduction to the entire revelation. (...)

Non-Muslims are often struck by the range of styles found in the Quran. Passages of impassioned beauty are no less common than vigorous narratives. (...)

Muslims regard the Quran as untranslatable; the language in which it was revealed – Arabic – is inseparable from its message and Muslims everywhere, no matter what their native tongue, must learn Arabic to read the Sacred Book and to perform their worship. The Quran of course is available in many languages, but these versions are regarded as interpretations rather than translations – partly because the Arabic language, extraordinarily concise and allusive, is impossible to translate in a mechanical, word-for-word way. The inimitability of the Quran has crystallized

The holy Quran and Islam

By: Peter C. Speers*



Islam appeared in the form of a book: the Quran. Muslims, consider the Quran (sometimes spelled «Koran») to be the Word of God as transmitted by the Angel Gabriel, in the Arabic language, through the Prophet Muhammad. The Muslim view, moreover, is that the Quran supersedes earlier revelations; it is regarded as their summation and completion. It is the final revelation, as Muhammad is regarded as the final prophet – ‘the Seal of the Prophets.»

In a very real sense the Quran is the mentor of millions of Muslims, Arab and non-Arab alike; it shapes their everyday life, anchors them to a unique system of law, and inspires them by its guiding principles. Written in noble language, this Holy Text has done more than move multi-

tudes to tears and ecstasy; it has also, for almost fourteen hundred years, illuminated the lives of Muslims with its eloquent message of uncompromising monotheism, human dignity, righteous living, individual responsibility, and social justice. For countless millions, consequently, it has been the single most important force in guiding their religious, social, and cultural lives. Indeed, the Quran is the cornerstone on which the edifice of Islamic civilization has been built.

The text of the Quran was delivered orally by the Prophet Muhammad to his followers as it was revealed to him. The first verses were revealed to him in or about 610, and the last revelation dates from the last year of his life, 632. His followers at first committed the Quran to memory and



لغة الجهل

ع.د. محمد فرشوخ

كلمات بحروف لاتينية استبدلت بقية الحروف بأرقام رمزية: رقم 3 بدلاً من «ع» ورقم 7 بدلاً من «ح» وهكذا أطيح بالهمزة والطاء والخاء وغيرهن... لغة ركيكة بلهجة محلية، تفوقعت حتى تعذر فهمها حتى على الذين يتعاطونها. يتفاخر الناس باعتمادها، سموها «عربيزي» فلا هي عربي ولا هي إنكليزي، لا ضير إن لم تفهم إحدى الكلمات فمعظم الكلام لغو وإسفاف، وستمضي الساعات وأنت تقرأ ما يكتبون وإذا بك تخرج كمن غرف من الماء بسلة من القش.

بدأت كصرعة، وتكاد تصبح معتمدة، استسهلها الناس، لا تستطيع أن تصحح أخطاءها فكلها أخطاء، لا فرق فيها بين مثقف وجاهل إذ انحدر المثقف ليكتب بلغة الجهلة. لا يتعلم القارئ منها حسن الكتابة ولا صناعة الإنشاء ولا تصريف الأفعال ولا الإعراب ولا تحريك الحروف، أعفى معتمدوها أنفسهم من الجد في تطوير كتاباتهم فسقطوا في قلة المطالعة وغاب عنهم تذوق الأدب من لغتهم الأصيلة العريقة التي يتوق مثقفو الغرب والشرق لتعلمها وتذوق تراثها.

ومن أعفى نفسه من الكتابة بلغة سليمة، تخلف تلقائياً عن تذوق هذه اللغة العريقة التي فتن بها المستشرقون ومن قبلهم الأعاجم فعنوا وتفننوا في الكتابة بها. لم يعد للخط الجميل مكان بين الشباب وإذا اضطروا أحدهم ليكتب ملاحظة كتب كما يكتب طالب في الصفوف الابتدائية. فقد حال الحاسوب دون عناية الناس بخطهم بحجة توفير مادة الورق.

قلة هم الذين يلقون للتعبير السليم بالأ، ويكتفى الناس بالعبارات المعتمدة في المعاملات التجارية، ولم يعد للتعبير العاطفي ولا الأخلاقي مجال، حتى الترحم على الموتى والدعاء لهم استبدله جيل الجهل بعبارات مرمزة: R.I.P. أي أرقد بسلام، وطار ما تعلمناه من آيات القرآن ومن الدعاء المأثور للميت ولأهله.

وصل الأمر بسوء التعبير إلى درجة الترميز، فيرد عليك محدثك برسم وجه عابس أو مبتسم أو ضاحك أو ساخر أو مستغرب....

هكذا تسقط المشاعر وتنقطع صلة التعبير بين الأحبة، ويضيع الحس الثقافي والقدرة على تذوق العبارات والمعاني السامية. وتنحدر المجتمعات العربية العريقة التي عجزت كل المؤامرات عن اختراقها لتصبح مجتمعات مادية حذفت من التداول عبارات السلام والود والتراحم.

الثقافة تراكم معرفة، وتبادل قيم وتطوير ذات وتهذيب سلوك، وعمادها المطالعة

ثم الكتابة والانشاء، ويظهر تحصيل كل ذلك حين يمسك أحدنا بقلمه ويخط بيده محصلة معرفته على صحيفة بخط من ينم عن ذوق وطيب نفس، يستسيغ القارئ قراءته ويستحسن عبارته وعبرته.

ومن علامات المستوى الثقافي في المجتمع توفر الأدباء والشعراء وذيوع القصص وارتداد مجالس الأدب والمراكز الثقافية وازدهار المكتبات، فأين شباننا وشاباتنا من ذلك؟

اللغة هي الهوية وهي التي تحفظ التراث العريق وتنقله من جيل إلى جيل، والجيل الذي يسقط هذا التراث هو الذي يسقط من مسلسل التاريخ والحضارة والبناء، ومن أسقط العناية بلغته وتراثه، فقد هويته وصار تبعاً لكل نافذ، وناعقاً وراء كل ناعق.

باللغة الأنيقة تم تدوين القيم العريقة، ومن استهان بلغته استخف بقيمه ومتى اختفت القيم ماتت روح المجتمع واندثر أثره وضاع مستقبله.

شتان بين لغة الجهل وبين اللسان العربي المبين كما وصف الله تعالى اللغة العربية في قرآنه الكريم.

لن تمحى حروف العربية من القرآن بل من ذاكرة هذا الجيل، فإذا قرؤوه استعجم عليهم، ولا يخشى على اللغة العربية من الضياع فقد تكفل القرآن بحفظها على مرّ السنين، العجاف منها والطيبة على السواء، وقد تكفل الله تعالى من قبل بالقرآن وحفظه، إنما يخشى، إن تولى شباننا عن لغة القرآن، أن يتولى الله عنهم وأن يتيهوا هم وذرياتهم في غياهب الدنيا بلا هوية وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

« الإعجاز » دينية علمية غير سياسية

- تبحث في إعجازي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- يساهم في إعدادها باحثون ومفكرون لبنانيون.
- لا تتوخى الربح والاشتراك فيها مجاني.
- ما على الراغبين بالحصول على نسخة منها سوى مراجعة مركز المنتدى وتزويده باسم الشخص أو المؤسسة مع ذكر العنوان ورقم الهاتف. اشترك مجاناً في مجلة الإعجاز تصل إلى عنوانك.

مين هو

عمّو البديكّنجي؟

زورونا
في
عائشة بكار
والشياح

قريباً في الروشة!

عمّو الدكّنجي ورث عن
بيّو دكّان صغير بحّي من أحياء بيروت. هوّ
وصغير كان يشوف بيّو يوعي بكّير ويفتح
الدكّان، وبهيدك الايام ما كان في موبايل
وما كان في "واتس اب" ومش كل الناس
كان عندا تلفون! كانت نسوان الحّي توقف
عاليالكون وتكب السلّة وتعيطلوا ليعبّلا
غراض! اوقات كتيرة وخاصّة لما ما يكون
في مدرسة كان عمّو الدكّنجي يساعد
بيّو وكان يحب هالشغلة كثير!

كبر عمّو الدكّنجي
ودرس بالجامعة ولما قرّر يشتغل كانت
فكرتو يوسّع دكّانة بيّو ويطورا وهيك صار!
بلش يزيد الأصناف وكل شي بيخطر عبالك
صار فيك تلاقي عند عمّو الدكّنجي!
غيّر الديكور وصار غير شكل!
وبدل ما يسكّر لدكان عالساعة ٧ مثل
ما كان يعمل بيّو، قرّر يفتح ٢٤ ساعة!

وبما انو بايامنا
ما عاد في سلّة وصار في تلفون
وموبايل و"واتس اب"، استعملن
ليمشي الدليفري وخلي التّوصيل
مجانّي وكمان سريع! فتح اول فرع لالو
بالشياح ومن بعدو فرع ثاني بعائشة
بكار والثالث عالروشة وناوي يفتح ٢٠
فرع بكل لبنان.

Open
24/7

شو بتلاقي عنّا؟

بهارات، مكشّرات، مخلّلات

مخبوزات طازجة

لوازم وأدوات التنظيف

البان، اجبان، لحوم مبرّدة

طعام مثلج

مكوّنات الطبخ

أصناف مستوردة

مثلجات

خضار

وأكثر
بكثير!

بقولوا اللبناني شاطر؟
هيذا لبناني
وهيذا عمّو الدكّنجي!



Free Delivery

Chiyah

☎ 01 538 438

☎ 79 324 245

Aicha Bakkar

☎ 01 739 139

☎ 71 910 073

Soon in Raouché

f /3mo Al Dikkanji

📱 @3moaldikkanji

JUST MOVED TO COLA!

Arts, Sciences & Technology
University in Lebanon

English and French Sections in:

FACULTY OF ARTS & HUMANITIES

FACULTY OF SCIENCES & FINE ARTS

FACULTY OF BUSINESS



For more information:
01-819904 / 01-819905
01-819906 / 01-819907
www.aul.edu.lb



الإعجاز

علمية - دينية - فصلية
تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن و السنة-لبنان

بيروت، لبنان

جادة الراشدين - تقاطع بسترس الصنائع

سنتر مونت مارينا-بلوك C ط ٣

هاتف: +٩٦١١٣٤٦٦٩٩ - فاكس: +٩٦١١٣٤٦٦٨٨

بريد إلكتروني: ijjazforum@gmail.com

www.ijjazforum.org